جامعة العربي التبسي - تبسة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ والآثار

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

إهتمامات الرواية الجزائرية بوقائع الثورة التحريرية

أحمد رضا حوحو أنموذج

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــــة: 2020

إعداد الطالبتين:
خمايسية روميسة
صوالحية خـولة

إشراف الأستاذ:
بخوش جودي

لجنـــة المناقشـــة:

الاسم واللقب	الرتبـة العلميـة	الصفة
عسول صالح	أستاذ محاضر أ	رئيسا
بخوش جودي	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا
شنتي أحمد	أستاذ محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

تعهد

انا الموقع اسفله

الطالب (ة): حمايسية وهيبة .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 198640..... الصادرة بتاريخ: 06.05.16

والمكلف بانجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ:

اهتمامات الرواية الجزائرية بوقائع الثورة التحريرية أحلام مستغانمي أنموذجا

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في انجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 2020/06/03.

03 جوان 2020

إمضاء وبصمة الطالب

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): ..صوالحية خولة.....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: ..... 625803 ... الصادرة بتاريخ: 10/01/2011

والمكلف بانجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ:

.....اهتمامات الرواية الجزائرية بوقائع الثورة التحريرية أحلام وطاوس ـ أنموذجا.....

.....

.....

اتعهد انني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في انجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك اتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 2020/06/03.

إمضاء وبصمة الطالب

2020 جوان 03

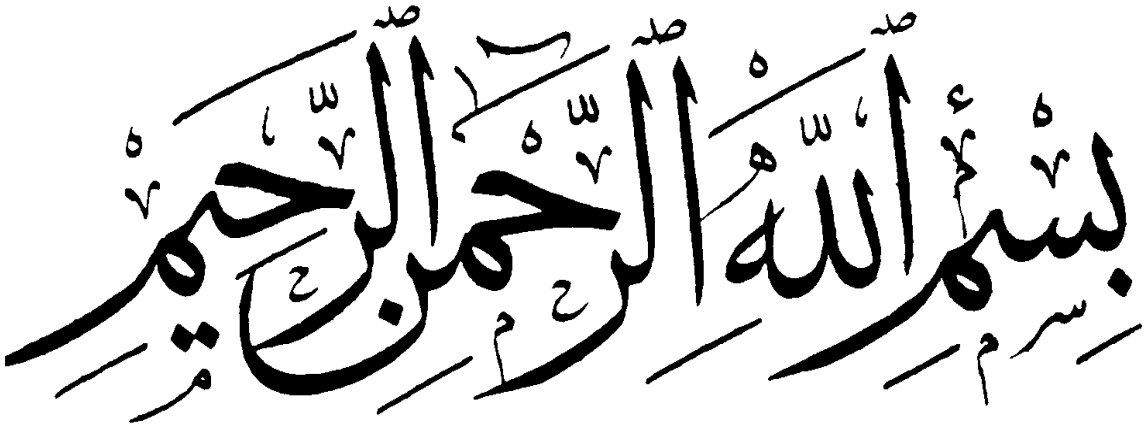

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

سورة التوبة الآية [105]

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

بتسيير من الله و توفيق منه أتممنا إنجاز مذكرة التخرج، وما يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر و العرفان لمشرفنا الأستاذ الفاضل بخوش الجودي على جهده المبذول معنا وكذلك على توجيهنا بتقديم النصائح القيمة التي بفضلها أتممنا إعداد العمل.

كذلك تتقدم بالشكر للاستئذان أحمد شنني و لحبيب عبيدات على مساعدتهما الفاضلة لنا، يضاف إليهم الزميل محمد سمايطية الذي لم يبخل علينا إما بإفادتنا بالمراجع أو الملاحظات

و نشكر كل من ساهم معنا من قريب و بعيد في إنجاز المذكرة.

الإهداء

أهدي رحيق عملي:

إلى من منحتني الحياة و الجنة تحت أقدمها

و التي سهرت على مرضي حتى الشفاء أمي بسمة أملي

إلى من كرس حياته من أجل بولوغنا أسمى درجات العلم أبي الغالي

إلى من رافقوني بالدعاء و التشجيع

إخوتي: جلال ، ياسين، نصر الدين وأنور

أخواتي: غنية، نبيلة، سعاد

الى من ساندني بكل وفاء و محبة، و وسلكنا طريق العلم معا رفقاء الدرب
صديقاتي الأعزاء: روميسة، أسماء، روميسة، سميرة، مريم، سندس

الى من بث في نفسي العزيمة و الصبر على الاستمرار أسامة

إلى كل من ذكرتهم ذاكرتي ولم يكتبهم حبر قلمي.

صوالحية خولة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى قرة عيني و نبع الحنان و مصدر الهام ، سند حياتي رفيـ

بالدعاء أمي نبض قلبي

إلى من شق درب العلم أمامي، موجهي، سندي في الحياة و مانحي الأمان

أبي بسمة حياتي

إلى من وجدهم يمنحني القوة و العزيمة إخوتي أخواتي الغالين

إلى من رافقني طول المسيرة العلمية زميلاتي الأعزاء خولة ،رومسية أسماء، سميرة، إيمان

إلى من شجعني على الاستمرار و الصبر في هذا الطريق خطيبي و عائلته الكريمة

كل من ذكرهم عقلي ولم يكتبه قلمي

رومیسة خمایسیة

قائمة المختصرات

تر	ترجمة
تح	تحقيق
مج	مجلد
تق	تقديم
ص	صفحة
ج	الجزء
د، ط	دون طبعة
د، س، ن	دون سنة النشر
ع	العدد
ط، خ	طبعة خاصة
Opcit	المرجع السابق

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المقدمة	ا
الفصل الأول: واقع الرواية الجزائرية خلال الفترة الإستعمارية [1830-1954]	**6**
المبحث الأول: ماهية الرواية الجزائرية	**7**
أولا: مفهومها ونشأتها	**7**
ثانيا: اتجاهاتها	**11**
المبحث الثاني: تطور الرواية الجزائرية	**15**
أولا: مرحلة من 1830-1900	**15**
ثانيا: مرحلة من 1900-1945	**16**
ثالثا: مرحلة من 1945-1954	**18**
المبحث الثالث: اهتمام الرواية الجزائرية ببعض القضايا الوطنية	**20**
أولا: ابن الفقير مولود فرعون	**20**
ثانيا: ثنائية محمد ديب	**21**
ثالثا: الربوة المنسية مولود معمري	**23**
الفصل الثاني: أحمد رضا حوحو	**25**
المبحث الأول: ترجمة للأديب أحمد رضا حوحو	**26**
أولا مولده و نشأته	**26**
ثانيا: مراحل تعليمه	**26**
ثالثا : مؤلفاته الأدبية	**29**
المبحث الثاني: موقفه من بعض القضايا الوطنية	**31**
أولا: الأحداث السياسية	**31**
ثانيا: الأحداث الاجتماعية	**32**
ثالثا: الأحداث الدينية	**35**
الفصل الثالث: رضا حوحو و القضية الوطنية	**37**
المبحث الأول: نضال حوحو	**38**
أولا: نضاله	**38**
ثانيا: نشاطه الثوري	**41**

فهرس المحتويات

المبحث الثاني: موقع الثورة في كتابات حوحو	**43**
اولا: الرواية	**43**
ثانيا: المسرح	**45**
ثالثا: المقالة	**46**
المبحث الثالث: ظروف اغتياله	**48**
أولا: الظروف	**48**
ثانيا: الاستشهاد	**49**
خاتمة	**52**
الملاحق	**56**
قائمة المصادر والمراجع	

المقدمة

المقدمـــــة

التعريف بالموضوع:

فتحت الثورة أبوبا واسعة للبحث فيها و الكتابة عنها فقد إتخذتها النخبة المثقفة و لاسيما الأدباء الروائين مصدر لإثراء كتاباتهم وتعدد موضوعاتهم إضافة الى أنها أصبحت وسيلة للتعبير عن مواقفهم الرافضة لما يرتكبه الاستعمار الفرنسي بحق الشعب الجزائري من خلال تصويرهم للواقع المرير وما يعانونه من قمع وتهميش و ذلك في شكل أدبي عرف بمسمى الرواية هذه الأخيرة التي عرفت نشأة مترددة في الجزائر نتيجة للأوضاع آنذاك خاصة الوضع الثقافي منه فقد إقتصرت بداية على مجموعات قصصية قصيرة عالجت الجانب الاجتماعي و جسدت معاناة الشباب الجزائري من حرمان من التعليم وعدم حصولهم على عمل لتلبية إحتياجتهم، يضاف إليها مقالات إصلاحية بهدف الحفاظ على الدين الإسلامي وعدم السماح بالانفلات الأخلاقي لدى المجتمع، ومن ثم تطورت لتأخذ طابع الرواية نفسه نتيجة لبروز أدباء إتخذوا من اللغة الفرنسية الى جانب اللغة العربية لغة لرواياتهم من أجل التعريف بالقضية الوطنية لدى العالم برغم من هذا أن بعض النقاد و المؤرخين رجحوا أن بداية الرواية الجزائرية كانت مع الأديب رضا حوحو عند إصداره الأول رواية معربة بتاريخ 1947 و الذي عالج فيها أيضا فئة مهمشة من المجتمع الجزائري وبعد ها توالت الروايات التي كان محورها الأساسي من وقائع الثورة التحريرية، وهذا ما سنسلط الضوء عليه.

في دراستنا الموسومة بـ:" إهتمامات الرواية الجزائرية بوقائع الثورة التحريرية– أحمد "رضا حوحو" أنموذج والذي سنتعرف من خلاله على الرواية الجزائرية بمختلف مشاربها، كذلك حول حياة الأديب حوحو و نضاله من أجل القضية الوطنية الى غاية إستشهاده تاركا وراءه تراث أدبي تنوع ما بين الروايات و المسرحيات و المقالات التي أخذت الطابع الإصلاحي .

أهمية الموضوع:

تكمن الأهمية بكونه يتناول نوع من أجناس الأدب التي كان من الصعب ظهورها في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية وأتخذها كوسيلة للنضال و الكفاح من أجل التعريف بالقضية الوطنية و نقل ما يعانيه الشعب الجزائري للعالم صورت بذلك تحت مسمى الرواية

أسباب إختيار الموضوع:

لقد تم إختيار هذا الموضوع لعدة أسباب نختصرها فيما يلي

الأسباب ذاتية:

الرغبة الشخصية في دراسة الثورة التحريرية من الجانب الأدبي و خاصة شخصية الأديب رضا حوحو و للتعرف على مسار الرواية الجزائرية لإثراء الرصيد المعرفي.

الأسباب الموضوعية:

تسلط هذه الدراسة الضوء على الدور البارز الذي لعبته الرواية في تصوير واقع المرير للشعب الجزائري خلال الثورة، كذلك الدور الذي قام به الأديب حوحو في تطوير الأدب في الجزائر

الإشكالية الكبرى:

إتخذت الرواية من واقع الثورة موضوعات لها، ذلك بتصوير أوضاع الشعب الجزائري مما جعلها محل إهتمام الكثير من الأدباء خاصة منهم حوحو، ومن هنا قمنا بطرح إشكالية لهذه الدراسة كما يلي: " كيف جسدت الرواية الجزائرية خاصة لأحمد رضا حوحو وقائع الثورة التحريرية ؟

تتفرع منها إشكالات فرعية تتمثل فيما يلي:

- ماهية الرواية الجزائرية؟

- فيما تمثلت مراحل تطور الرواية الجزائرية؟
- فيما تجلت أهم الروايات المتناولة لبعض القضايا الوطنية؟
- من هو الأديب رضا حوحو ؟
- فيما تمثلت مراحل تعليمه ؟
- ما هي مؤلفاته الأدبية ؟
- كيف كان موقف الأديب حوحو من بعض القضايا الوطنية؟
- فيما تجلى كفاح الأديب حوحو من أجل القضية الوطنية؟
- كيف تناول حوحو وقائع الثورة في كتاباته ؟
- ما هي ظروف اغتيال حوحو ؟

منهج الدراسة : خلال دراستنا اعتمدنا على مجموعة من المناهج و هي كالتالي:

- ✓ **المنهج الوصفي التاريخي:** الذي تقتضيه هذه الدراسة من خلال تتبع الأحداث ووصفها بتسلسلها الكرونولوجي سرديا.
- ✓ **المنهج التاريخي التحليلي:** و ذلك بتحليل الأحداث التي تناولها المؤلف في كتاباته و طرح الاستنتاج الخاص بنا لإثراء المناقشة إضافة الى تحليل بعض القضايا الوطنية المتناولة في الروايات.

شرح الخطة :

قمنا بصياغة خطة وفق ما تقتضيه هذه الدراسة و بعد استشارة الأستاذ المشرف ، هذه الدراسة الموسومة باهتمامات الرواية الجزائرية بوقائع الثورة أحمد رضا حوحو ، أنموذجا ، بحيث جاء فيها: ثلاث فصول يتوسطها مقدمة وخاتمة و ملاحق،

الفصل الأول المعنون بـ: واقع الرواية الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية 1830-1954 ينطوي تحته ثلاث مباحث، فالمبحث الأول موسوم بماهية الرواية الجزائرية حاولنا من

خلاله إبراز بعض المفاهيم العامة للدراسة، و المبحث الثاني بعنوان مراحل تطور الرواية الجزائرية و ذلك بتتبع مراحل تطورها الى وصولها للجنس الروائي بحد ذاته، أما المبحث الثالث درسنا من خلاله نماذج من الرواية الجزائرية المتناولة لبعض القضايا الوطنية.

الفصل الثاني معنون بـ: بأحمد رضا حوحو يحتوي على مبحثين الأول بعنوان ترجمة لشخصية حوحو من مولده و تنشئته إضافة الى مراحل تعليمه داخليا و خارجيا أي في الحجاز، وصولا الى إبراز مؤلفاته الأدبية، أما المبحث الثاني موسوم بمواقف الأديب من بعض الأحداث الوطنية منها سياسيا و اجتماعيا و دينيا.

الفصل الثالث و الأخير موسوم بـ: حوحو و القضية الوطنية ينطوي تحته ثلاث مباحث بداية من المسيرة النضالية للأديب إصلاحيا وثوريا، ومن ثم موقع الثورة في كتاباته إبراز ما ذكره حوحو عن الثورة ، وختاما ظروف اغتيال الأديب فاستشهاده هذا ما تمكنا منه خلال هذه الدراسة و يبقى المجال مفتوحا على مصراعيه لإضافة الجديد لهذا الموضوع.

المصادر و المراجع:

لا بد من إنجاز أي بحث علمي جمع المادة العلمية المتنوعة ما بين كتب و قواميس، مقالات، جرائد، الخ ، ومن أهم ما تزودنا بهم :

المصادر:

- ابن منظور لسان العرب.
- أحمد رضا حوحو : نماذج بشرية.
- أحمد رضا حوحو: مع حمار الحكيم.
- جريدة البصائر.
- جريدة الشعلة.
- صالح الخرفي: شهيد الثورة الجزائرية أحمد رضا حوحو في الحجاز(1939-1945)

- أبو القاسم سعد الله: دراسات في الأدب الجزائري الحديث.
- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ج 10.
- عبد الله الركيبي الجزائر بعيون الرحالة الانجليز – تطور النثر الجزائري.

المراجع:

- أحلام معمري نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، مجلة الآثار.
- أحمد منور: ملامح أدبية، دراسات في الرواية الجزائرية.
- محمد الصالح الجابري: الأدب الجزائري المعاصر.

الصعوبات

مما لا شك فيه بأن كل باحث خلال إنجازه لمذكرة التخرج يصادف في طريقه مجموعة من الصعوبات و التي تكون عادة روتينية من أهمها:

صعوبة حصر المادة العلمية نظرا لتشعبها إضافة الى عدم التمكن من الحصول على بعضها ورقيا، نظرا لإغلاق المكتبات.

عدم التمكن من السفر خارج الولاية للحصول على المزيد من المادة العلمية و كذلك إجراء مقابلة مع حفيد الأديب أسامة حوحو لكن مع ذلك لقد وفقنا في إعدادها .

الفصل الأول : واقع الرواية الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية [1830-1954]

المبحث الأول: ماهية الرواية الجزائرية

أولا: مفهومها ونشأتها

ثانيا: اتجاهاتها

المبحث الثاني: تطور الرواية الجزائرية

أولا: مرحلة من 1830-1900

ثانيا: مرحلة من 1900-1945

ثالثا: مرحلة من 1945-1954

المبحث الثالث: اهتمام الرواية الجزائرية ببعض القضايا الوطنية

أولا: ابن الفقير مولود فرعون

ثانيا: ثنائية محمد ديب

ثالثا: الربوة المنسية مولود معمري

المبحث الأول: ماهية الرواية الجزائرية

أولا: مفهومها ونشأتها

أ. مفهومها:

اختلفت وتعددت تعريفات الرواية بصفة عامة حسب العديد من المؤرخين.

1. لغة:

– جاء في المصباح المنير في مادة « رَوَىَّ »، يقال روى من الماء « يرَوْيْ »، « رّيًا» فيقال « أَرْوَيْتُهُ » « ورويته »، « فَارْتَوَى »، « ورواية تطلق على كل دابة يستقي الماء عليها، ومنه يقال رويّا الحديث، إذًا حملته ونقلته.[1]

– وحسب كتاب العين، يقال: « روى » الحديث يرويه رواية، أي حمله ونقله وروى الحبل فتله، وروى من الماء واللبن، يروي « رَيًّا »، « وروى » شرب وشبع، والرواية مؤنث الراوي وأصلها جمع روايا، والذي يروي الحديث أو الشعر.[2]

– وفي لسان العرب؛ عرفها ابن منظور بأنها من الفعل روى أي رويت القوم أرويتهم،رويت الحديث ويقال روى فلان شعرًا، وإذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه، ورويته الشعر ترويه أي حملته على روايته.[3]

– إن الأصل في مادة « روى » في اللغة العربية، هو جريان الماء أو وجوده بغزارة، أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال، أما معنى الرواية أطلقوه على ناقل الشعر وذلك لوجود تشابه معنوي بين الري الروحي الذي هو الارتواء المعنوي بسماع الشعر أو استظهار بالإنشاد

---

[1]– أحمد بن محمد علي القيومي المقري: المصباح المنير، ط1، دار الحديث، القاهرة، 2000م ، ص 246.

[2]– الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: الدكتور عبد الحميد هنداوي، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003 ص 561.

[3]– إبن منظور: لسان العرب، دار صاد للطباعة والنشر، بيروت، 1997، ص 280.

أو الارتواء المادي شرب الماء والشعر، وبالتالي إن أصل معنى « الرواية » في العربية القديمة هو الاستظهار.[1]

2. اصطلاحا:

الرواية نوع من الأدب والأكثر شيوعا بين الناس لا في الوطن العربي فقط، إنما في العالم كله،[2] ويعرفها البعض الآخر على أساس أنها شكل أدبي مبني انطلاقا من واقع يبصره الروائي.[3]

وهناك من يعرفها بأنها نوع من السرد تستمد خيالها من طبيعة تاريخية عميقة، وتستمد فنيتها من كونها شكلاً أو خطابًا يقصد منه التأثير على متلقيه من خلال استعماله لأساليب جمالية أو ما أصطلح على تسميته قدماء النقد العربي بالمحسنات.[4]

أما فيما يخص الرواية الجزائرية نجد أنها رواية كتبها العديد من الرواد الجزائريين، وبالتالي كانت لها انطلاقة فعلية للكتابة الروائية بعد نيلها الاستقلال وتحررها من الاستعمار الفرنسي.[5]

وهناك من يعرفها بأنها فن من الفنون الأدبية حيث يقوم فيها الروائي أو الكاتب بذكر أحداث وقعت لشخصيات في أزمنة و أمكنة محددة وذلك باستخدام كل كاتب لأسلوبه في السرد أو الوصف مع نوع من التفصيل والتحليل.[6]

---

[1]– عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص 22، 23.

[2]– سناء طاهر الجمالي: صورة المرأة في روايات نجيب محفوظ الواقعية ، ط1، دار الكنوز المعرفة العلمية، الأردن، 2010 ص 09.

[3]– ساندي سالم أبو سيف: الرواية العربية وإشكالية التصنيف، ط1، دار البصائر، الشروق، عمان، 2008، ص 21.

[4]– راكز أحمد: الرواية بين النظرية والتطبيق أو مغامرة نبيل سليمان في (المعسلة)، ط1، دار الحوار، سورية، 1955، ص 13.

[5]– سليمان قوراري: مباحث في الرواية الجزائرية، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2016، ص 07.

[6]– سماحي رفيقة: الرواية الجزائرية الحديثة و المعاصرة ، د ، س،ن، فيفري 2019، ص 09.

ب. نشأتها:

ظهرت الرواية الجزائرية متأخرة مقارنة بالأنماط الأدبية الحديثة مثل القصة القصيرة والمسرحية[1]،كما أن ظهورها لم يواكب بقية الدول العربية الأخرى خاصة المشرقية منها لعدّة عوامل تاريخية مختلفة[2]، حيث عرفت نشأة أولى مترددة غير منفصلة عن الجذور العربية المشتركة من خلال صّيغ القصّ في القرآن الكريم والسيرة النبوية ومن ثم البذور القصصية الأولى وهي ذات تقاليد فنية وفكرية.[3]

حيث عبر الكتاب الجزائريين من خلال القصة القصيرة عن واقع الحياة اليومي، ومجال للتعبير عن مواقفهم[4] مسايرة لمختلف التغييرات التي طرأت على المجتمع الجزائري في ظل الاستعمار الفرنسي وإسهامه بشكل كبير في إحداث هذا التغيّر.[5]

لقد ساهمت عدة عوامل في تأخير ظهور هذا النمط الأدبي في الجزائر، ومن بينها: العامل السياسي والحضاري الذي كان يعيشه الشعب الجزائري من محاولة طمس ومحو الهوية الإسلامية العربية من خلال الواقع الذي فرضه الاستعمار الفرنسي بمنع تعليم اللغة العربية مما ساهم بشكل كبير في عدم بروز الرواية في وقت مبكر.[6]

بالإضافة إلى العامل الاجتماعي من خلال السياسة الاستعمارية الرامية للقضاء على البنية الاجتماعية بالتفقير والتجويع، التجهيل حيث خلفت بعد مرور قرن نسبة 82% من الأمية

---

[1]- عبد الله الركيبي: الجزائر في عيون الرحالة الإنجليز، مج: 4، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2011، ص 193.

[2]-إدريس بودبية: الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، ط1، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 2000، ص 09.

[3]- عمر بن قينة: في الأدب الجزائري الحديث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص 195-196.

[4]-عبد الله الركيبي: المصدر السابق، ص 195.

[5]- شادية بن يحي: الرواية الجزائرية ومتغيرات الواقع، ديوان العرب، د، م، ن، 2013، ص 04.

[6]- إبراهيم عبد النور: الممارسة النقدية في الرواية الجزائرية بين الذاتية والموضوعية، الملتقى الدولي عبد الحميد بن هدوقة للرواية ال15، جامعة بشار، الجزائر،د، س، ن، ص 04.

داخل المجتمع الجزائري، وهذا الم ينهي للحديث عن مشهد أدبي إلاّ بعد الثلاثينات فترة ما بين الحربين نتيجة لتغير السياسة الفرنسية بتخفيف القيود عن الجزائريين للذهاب للمشرف.[1]

بالإضافة إلى العامل الثقافي حيث يتطلب ظهورها ظروف ملائمة تساعد على تطورها وعناية الأدباء بها، وفي مقدمتها نجد أن مختلف الأدباء الجزائريين اتجهوا إلى نمط القصة القصيرة لأنها تعبر عن الحياة اليومية، أما الرواية فهي تعالج شريحة من المجتمع تتشكل من شخصيات تختلف اتجاهاتها، زهي أيضا تحتاج إلى لغة طيعة مرنة قادرة على تصوير بيئة كاملة، كما أنهم لم يجدوا نماذج جزائرية يقلدونها أو ينسجون على منوالها بسبب الأوضاع التي عاشوها وعاشتها الثقافة في الجزائر.[2]

عند الباحثين، من الصعب تحديد تاريخ ظهور الرواية الجزائرية الحديثة والمعاصرة حيث اختلفت آرائهم في الوقت الذي يرى فيه البعض بأن نقطة الانطلاق مقرونة بصدور "غادة أم القرى" 1947، والتاريخ الثاني مرتبط بسنة 1957 بظهور رواية "الحريق"، أما الظهور الحقيق فيرى البعض النقاد ارتباطه بسنوات بعد الاستقلال.[3]

وقد إرتبطت هذه النشأة وتطورها بأهم الأحداث التاريخية والتحولات الاجتماعية خاصة وتزامن رواية غادة أم القرى مع أحداث 8 ماي 1945 كمحطة نضالية أولى بالرواية الجزائرية.[4]

و قد برز نوع ثان من الرواية كتبت باللغة الفرنسية تعكس الإنتاج الروائي الجزائري المتنوع والمتناقض تعقد الحلقين الثقافي والأدبي فيه بصورة تختلف عن كل من تونس

---

[1]- إبراهيم عبد النور، المرجع السابق، ص 05.

[2]- مجهول: نشأة الرواية الجزائرية، ص 12، متاح على الرابط الإلكتروني: www.youscribe.com،

[3]- أحمد منور: ملامح أدبية، دراسات في الرواية الجزائرية ، دار الساحل، د، ن، س، 2008، ص 09.

[4]- صالح مفقودة: المرأة في الرواية الجزائرية، ط2، دار الشروق، الجزائر، 2009، ص 47-51.

والمغرب[1]، حيث تمتد جذورها إلى فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية حيث كان التعليم باللغة الفرنسية إجباريا ومفروضا مما أدى إلى انبهار بعض من المثقفين الجزائريين بها دفعهم إلى تعلّمها والسعي لإتقانها كمصدر إلهام جديد وأسلوب حديث في الكتابة[2]، فكان تأسيسها على أبعاد متعددة لا يمكن حصرها في البعد الإيديولوجي أو السيسيولوجي، فهي تعد تجربة فريدة ومتميزة مرت بمراحل هامة ساعدت في بلورتها، وخلال مناقشة أحد النقاد حدد بثلاث مراحل هامة أسهمت في معظم التطورات التي عرفتها الرواية المكتوبة بالفرنسية وهي كتالي:

- مرحلة ما بين 1914-1939.
- مرحلة ما بين الحرب العالمية الثانية وأول نوفمبر 1939-1954.
- مرحلة ما بعد الاستقلال 1962.[3]

ثانيا: إتجاهاتها

أ.الإتجاه الإصلاحي:

بوادر النهضة الإصلاحية الحديثة في الجزائر ظهرت مع مصطلح القرن العشرين على يد مجموعة من العلماء وحتّى الرواد الذين تأثروا بأفكار الحركة الإصلاحية التي ظهرت في المشرق الإسلامي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر و دخلت إلى الجزائر عبر العديد من الكتب والجرائد العربية بالرغم من وجود حواجز قام بها الاستعمار الفرنسي بينها وبين الأقطار العربية والإسلامية بعزل الشعب الجزائري.[4]

---

[1]- أمين زاوي: صورة المثقف في الرواية المغاربية، دار النشر رابعي، الجزائر، 2009، ص 90.

[2]- إيمان العامري: صورة الثورة التحريرية في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، ع10 جامعة 20 أوت 1956، سكيكدة، 2015 ، ص 175.

[3]- إسمهان العامري، المرجع نفسه، ص 178.

[4]- أ. سعدي بورنان: نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا 1936-1956 تق: أبو القاسم سعد الله، محمد الصالح الصديق، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 60.

وبهذا إن التوجه الإصلاحي كان الأقرب إلى هموم وقضايا الجزائريين أكثر من، الأحزاب الأخرى.[1]

فالفكر الإصلاحي حسب الكاتب واسيني الأعرج في كتابة،اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، يقول بأنه تلازم مع الظروف التاريخية الحرجة التي تكون فيها الوحدة الوطنية حلاً من الحلول التاريخية المطروحة كالثورات الوطنية وحتى الثورات الديمقراطية بحيث تنتشر الأمراض الاجتماعية التي تخلفها الأوضاع الاقتصادية وبالتالي نجد الفكر الإصلاحي هنا يتعامل معها من أجل إصلاحها مقدمًا دروسا في الوعظ والإرشاد، يحث المسلمين إلى الرجوع إلى الإيمان والكف عن تعاطي المحرمات إلى غير ذلك.[2]

ومنذ تأسيس جمعية العلماء المسلمين[3]، كانت خير ممل للفكر الإصلاحي في الجزائر[4]، وبهذا استطاعت ان تحقق نجاح كبير خاصة في مجال الإصلاح، وذلك عبر العديد من الصحف التي كانت تصدرها و التي ضمت العديد من الآثار الأدبية، حيث كانت 90% من الكتابات الإبداعية ذات التعبير العربي قبل الاستقلال وحتى بعده، وتجلى ذلك في كتابات العديد من الكتاب أو الرواء أمال البشير الإبراهيمي[5] ودليل ذلك نجده عالج المواضيع الاجتماعية و

---

[1]- واسيني الأعرج: إتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 118، 119.

[2]- أحمد مريوش: محاضرات في تاريخ الجزائر 1900-1954، ج2، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر 2013، ص 01.

[3] - جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: تأسست يوم 5 ماي 1931، بنادي الترقي في العاصمة، اجتمع حاولي 72 عالما من علماء الجزائر و طلبة العلم تولى رئاستها في البداية الشيخ عبد الحميد بن باديس، وتولى الشيخ الإبراهيمي منصب نائب =الرئيس، تأسست الجمعية من أجل الإصلاح الدين و العلمي، وكان لكل شيخ من مشايخ الجمعية مواقفه واسهاماته في التمكين لمبادئها وخدمة أهدافها، للمزيد من المعلومات ينظر ، عبد الكريم بلبالي: جريدة البصائر الجزائرية الثانية وموقفها من قضايا معاصرة 1399-1375هـ 1947-1956م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في تخصص التاريخ الإفريقي الحديث والمعاصرة، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، الجامعة الإفريقية أحمد راية، أدرار، 2012، ص 16،17.

[4] - واسيني الأعرج، المرجع السابق، ص 119، 120.

[5] - البشير الإبراهيمي:(1889-1940) ولد محمد البشير الإبراهيمي في 14 جوان 1889 في قرية أولاد إبراهيم برأس الواد قرب ولاية برج بوعريريج، تلق تعليمه الأول على يد والده وعمه ، كان نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين فهو يعتبر من=

الإصلاحية و حسبما في الكثير من أحاديثه[1]، واستثمر في هذا الاتجاه مع جمعية العلماء المسلمين.[2]

أمثال إبن باديس[3] و الطيب العقبي[4] و مبارك الميلي[5]، حيث اعتبروا، عماد الحركة الإصلاحية في الجزائر فقاموا بتجسيد أفكارهم الإصلاحية لتكون نقطة إنبعاث و إنطلاق الآمة من جديد.[6]

الاتجاه الإصلاحي قد أسس للرواية المكتوبة باللغة العربية ومهما يكن ففي النهاية إن هذه الإبداعات الروائية، متكون مع ضعفها الموضوعي على الطريق المؤدي الى ظهور الرواية

رجال الإصلاح البارزين في الجزائر و العالم العربي و في عام 1939 كتب مقالا في جريدة (الإصلاح)، انتخب رئيس للجمعية بعد وفاة ابن ابن باديس، توفي عام 1965 عن عمر يناهز 76 سنة ، للمزيد من المعلومات ينظر: مجهول أبطال من ذاكرة الثورة، ج2، ابتكار للنشر و التوزيع، الجزائر، 2019، ص 45،44.

[1] – عبد المالك مرتاض: نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925– 1954، ط2، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر، 1983، ص 154،153.

[2] – واسيني الأعرج، المصدر السابق، ص 120.

[3] – ابن باديس،(1889–1940) ولد في قسنطينة في عائلة بربرية مستعربة و عريقة، درس على يد الشيخ حمدان الونيسي الذي كان مع الشيخ عبد القادر المجاوي انتقل الى جامع الزيتونة بتونس، أسس عام 1925 جريدة المنتقدة وأيضا قام بصدار جريدة الشهاب (1925–1939) انتخب رئيس لجمعية العلماء المسلمين عام 1931للمزيد من المعلومات ينظر: محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر، نجيب عياد، صالح المثلوتي، موفم للنشر، الجزائر، 1994، ص 177،176.

[4] – الطيب العقبي : (1890–1960) ولد عام 1890، سيدي عقبة (بسكرة) وسط عائلة متدينة، كان عضو في جمعية العلماء المسلمين، هاجر الى الحجاز عام 1895، واستقر هناك، نشر عدة مقالات في الصحف عن الدين و السياسة، بدأ نشاطه ....وأنشأ جريدة الإصلاح، كان من المساهمين في تأسيس جمعية العلماء المسلمين عين مديرا للجريدة البصائر، توفي =يوم 21 ماي 1960، للمزيد من المعلومات ينظر : بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 الى 1989، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 424–425.

[5] – مبارك الميلي: (1898–1954) ولد عام 1898، بقرية أولاد مبارك بدائرة الميلية، حفظ القران الكريم عام 1919 انتقل الى قسنطينة شارك الميلي في تأسيس جمعية العلماء المسلمين، وكان عضوا بمجلسها الإداري، شارك بمقالات له و كانت جرئية في إشعال الثورة في جرائد الجمعية مثل المنتقد، الشهاب، البصائر، توفي في 9 فيفري 1954 للمزيد من المعلومات ينظر: بشير بلاح: المرجع نفسه، ص 424،423.

[6] – سليمان بن رابح : العلاقات الجزائرية العربية بين الحربين (1919–1939)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث و المعاصر، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2007،2008، ص 108.

الجزائرية بشكل كامل من الناحية الفنية لمفهوم الرواية.

وبهذا نجد ان الرواية الجزائرية التي تنطوي تحت الاتجاه الإصلاحي ليست روايات بالمعنى الكامل للكلمة، ولكن يكفيها فخرا أنها أسست للرواية العربية في الجزائر.[1]

ب. الاتجاه الواقعي:

ساعدته ظروف الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى على ظهور المذهب الواقعي في الرواية الجزائرية، فقد ظهرت القدرة على التلازم مع تأزمات الواقع، ورصدها بشكل واقعي في الرواية الجزائرية ذات التعبير الفرنسي وقد بدأ ذلك يتبلور اتجاه أدبي واقعي يحمل نسقا جديدًا واستمر ذلك مع جملة من الكُتاب حتى اندلاع الثورة التحريرية، وبالتالي إن النظر إلى الواقع بعدة ظواهر محددة، جعلت هؤلاء الكتاب بشكل عام يلتقون في زوايا حددت مجهوداتهم وأهم ما يميز الرواية الجزائرية ارتباطها الوثيق بالواقع وهو واقع المجتمع وواقع الإنسانية كلها.[2]

وبالتالي إن مهمة الروائي الأساسية هي نقل انطباع الإخلاص للتجربة الإنسانية وباعتبار الكاتب نتاج المجتمع وبهذا يمكن فهم العلاقة بين الرواية والواقع من خلال وعي الكتابة وطريقة فهمها وانسجامها مع كل مرحلة من مراحل السياقات التي بلورت سيرورة تشكل هذا المجتمع.[3]

ج. الاتجاه الرومانتيكي:

صاحبت الحركة الرومانتيكية منذ نشأتها الأولى عدة تعاريف مختلفة ولكنها ذات جوهر واحد تنحت وجودها من الإطار الفلسفي والسياسي السائد في القرن الثامن عشر، وبهذا كانت هناك صلة رابطة بين الشعر والحركة الروماتيكية وهي بهذا المعنى الشعر الذي يحيا فيه الماضي الوطني، إنها أدب الفروسية والمعارض الأول الأساسي للأدب الكلاسيكي، وعن

---

[1] – واسيني الأعرج ، المصدر السابق، ص128، 129.

[2] مجهول: المرجع السابق، ص 15.

[3]– عبد الواحد رحال: التجريب في النص الروائي الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأدب الحديث،كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014-2015، ص 12، 13.

الموضوعات التي سيطرت على الرومانتيكية فهي جد متعددة فقد طرحت عدة قضايا إنسانية لطروحات مختلفة لدراستها ومناقشتها في أعمالها الإبداعية.[1]

وبالتالي كادت الموضوعات الأدبية التي تناولتها هذه الحركة، فقد تناولتها بشكل جيد وحقيقي، والجزائر المستعمرة لم تكن بعيدة عموما عن هذه التيارات ولهذا فالحركة الرومانتيكية وجدت تفسيرها كتيار موضوعي كتيار جديد بدأ ينمو في الأدب الجزائري في الواقع الاجتماعي الذي كان يعيشه البلد آنذاك.

وبالتالي كانت الرواية المكتوبة باللغة العربية ظهرت ضمن ظروف جد صعبة لم تجد فيها اللغة حرية نموها سواء على صعيد استعماري أو على صعيد الجمعيات الإصلاحية عكس الرواية المكتوبة باللغة الفرنسية التي وجدت فرصة جيدة للنمو ظهرت فيها اتجاهات واقعية أكثر وضوحًا وتطورًا من تلك التي ظهرت في الكتابات العربية.[2]

[1]- واسيني الأعرج: المصدر السابق، ص.201، 202.

[2]- المصدر نفسه، ص. 204، 205.

المبحث الثاني: تطور الرواية الجزائرية

عرفت الرواية الجزائرية منذ نشأتها عدة مراحل تبلورت وتطورت فيها من مرحلة المقال الإصلاحي بالقصة القصيرة وصولا إلى الرواية والتي عرفت تردد بدايتها بسبب الأوضاع التي عرفتها الجزائر جراء ما يطبقه الاستعمار الفرنسي من تضييق على الحريات العامة، يضاف إليها سياسة التجهيل وهذا ما ستبرزه.

أولا: المرحلة من 1830 إلى 1900

عرفت هذه المرحلة روايات ذات طابع شعبي نظر لضعف الثقافة المكتوبة ومن ثم تم اللجوء إلى التعبير الشفوي القائم على الحفظ والذاكرة والاستمداد من التراث أو الخيال، وكانت المقاومات الشعبية التي فشلت آمال أخرى في النصر[1] وهذا عائد إلى عدة أسباب من أهمها القمع الاستعماري خاصة تجاه الهوية الجزائرية ومحاولة لطمسها وإقصاء اللغة العربية ويضاف إلى ذلك عدم تشجيع الصحافة لهذا النوع من الأدب رغم تأسيسها مبكرا سنة 1848، بحيث أن الرواية تحتاج إلى محيط اجتماعي وثقافي جديدين لكي، تتطور لذلك فقد بدأ بداية بطيئة ونمت نمو متأرجح ما بين القصصية والمقال الإصلاحي.[2]

ولقد أشارت بعض الدراسات إلى أن أول بذرة قصصية كتبت في الأدب الجزائري تدخل في إطار نمط الرواية موسومة بعنوان "حكاية العشاق في الحب والاشتياق" وذلك في سنة 1948، ويرى النقاد بأن هذا العمل يتسم بالضعف اللغوي والتقني، فهذه الرواية عكست نتائج الحملة الفرنسية على الجزائر وكذلك على المؤلف بحد ذاته.[3]

---

[1]- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ج8، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 125-126.

[2]- مخلوف عامر: مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، إتحاد الكتاب، دمشق، 1998، ص 36...38.

[3]- أحلام معمري: نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، مجلة الآثار، ع20، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، جوان 2014، ص 54.

ثانيا: المرحلة من 1900 إلى 1945

إتسمت هذه المرحلة بفراغ أدبي شبه كامل فيما كانت الدعوة إلى النهوض بالإحياء الثقافي وعلى إثر ذلك ظهرت عدة دراسات كتبها جزائريون سلطوا الضوء من خلالها على القضايا الوطنية، ويضاف إليها إهتمام النخبة المثقفة في مدينة الجزائر بالصحافة كوسيلة لنشر الوعي والتبليغ بين القراء[1]وتجد من أمثالهم الشيخ المجاوي[2] الذي عمل على نشر أفكاره الإصلاحية[3] من خلال الصحافة فكتب في كل من جريدتي المنتخب والمغرب،[4] وذلك سنة 1903، ومن ثم في كوكب إفريقيا ما بين 1908 و 1909 ولقد تنوعت مواضيع مقالاته ما بين المناداة بالإصلاح في العقيدة الإسلامية ومحاربة الآفات الإجتماعية التي ظهرت في المجتمع الجزائري.[5]

بالإضافة إلى إهتمامه بالناحية الاقتصادية[6]، وإلى جانبه نجد أيضا عمر راسم[1] والذي حمل على عاتقه الدفاع عن الإصلاح الديني وذلك بمختلف مقالاته والتي كتبها خاصة في

---

[1]- أحمد مريوش: محاضرات في تاريخ الجزائر 1900-1954، ج1، ط1، كنوز الحكمة، الجزائر، 2013، ص 36.

[2] - الشيخ المجاوي: (1848-1912) عبد القادر بن عبد الكريم بن عبد الرحمان المجاوي ولد سنة 1848 مصلح تقليدي سلمي، خطيب من كبار العلماء بتلمسان تعلم بها وبكل من طنجة و تطاوين، عين مدرس بجامع الكتايب بقسنطينة، وتوفي بها سنة 1912، من آثاره اللمع في إنكار البدع ...إلخ، ينظر إلى: عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر، ج 2، مركز الإمام الثعالبي، تلمسان، الجزائر،27-28 نوفمبر 2011، ص 34.

[3]-عبد القادر قوبع: الشيخ عبد القادر المجاوي ونشاطه الإصلاحي ، أعمال الملتقى الوطني بتلمسان، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، د.ط، تلمسان، الجزائر، 2011، ص 86، 87.

[4] - المغرب: أسسها أبو اليقضان والسيدان تاكمونت عيسى وهدوم باسعيد في 26 ماي 1930 بمدينة الجزائر تتفق بالمرصاد لما تنشره الصحافة الفرنسية وعندها، استمرت في الصد والدعاية 1931 ب 38 عددا، للمزيد من المعلومات ينظر إلى عبد المجيد بن عدة: الخطاب النهضوي في الجزائر 1925-1954، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث ، قسم التاريخ، جامعة الجزائر،2004-2005 ص. 159، 160.

[5]-موسى صاري: عبد القادر المجاوي صاحب المعارف الواسعة 1848-1914، ابتكار، الجزائر، د، س، ن، ص 13...15.

[6]- المرجع نفسه، ص 15.

جريدة ذو الفقار حيث حارب كل النزاعات الفردية و دعى إلى التمسك بالمقومات الشخصية الإسلامية العربية دينا ولغة وتراثا، إيمانا منه بأن الجزائريين لن يستردوا حقوقهم المغتصبة ما لم يتمسكوا بمقوماتهم[2]، كذلك بدأ في التحرير بجريدة الحق الوهراني سنة 1912 معبرا عن مواقفه الرافضة لقانون التجنيد الإجباري، والدعوة إلى التعلم بالإعتماد على النفس،[3] يضاف إليها كتابة رسالة مفتوحة لرئيس الحكومة الفرنسية وإلى الحاكم العام بالجزائر حيث هاجم خلالها السلطات الفرنسية منح الأوسمة للجزائريين مقابل الخدمات والولاء على حساب الشعب والمصلحة الوطنية، بالإضافة إلى انتقاده للفئة المندمجة، كما قام بإنشاء صحيفة باسمه موسومة باسم "الجزائر" علمية أدبية وتربوية وذلك سنة 1908، وذلك من أجل تثقيف وتهذيب الجزائريين، يضاف إليها عدة مقالات حول الحركة الفكرية في الجزائر[4]

حمل العلامة البشير الإبراهيمي على عاتقه الدفاع عن ماضي الشعب الجزائري وإضاءة عمقه التاريخي والحضاري من خلال تعريفه بذاته وتذكيره بسلفه وتراثه وثقافته الأصيلة متخذا من أدبه أداة للمقاومة، فقد كانت كتابته تدافع عن الذات الجزائرية وترفض كل أشكال التغريب والهيمنة، وتعددت مجالاته اهتمامه من السياسة فقد كتب مقالات طويلة عن الاستعمار وأثار قضية فصل الدين عن الدولة، وقضية التعليم العربي، ويضاف إليها الجانب الإصلاحي تمثلت

---

[1] – عمر راسم: ولد سنة 1884 من شهر جانفي بمدينة الجزائر بحي القصبة، التحق بالكتاتيب لحفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ اللغة العربية، وتعلّم النحو العربي و امتلك مهارات عالية في الكتابة، اشتغل بالصحافة ونشر مقالاته في الجرائد المحلية الجزائرية، من رواد الحركة الصحفية في الجزائر، أنشأ صحيفة الجزائر 1908 ثم الفاروق 1913، توفي سنة 1959، ينظر إلى: جيلالي ضيف: بناء المجد عمر راسم، ط.خ، دار الخليل، الجلفة، 2013، ص25...65.

[2]– محمد ناصر: عمر راسم المصلح الثائر، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007، ص 12،13.

[3] – أمال إمخلاف: عمر راسم حياته ونشاطه: 18-1959، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2009-2010، ص 91،94.

[4]– أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998، ص 285، 287.

مهمة في تصحيح العقيدة وتربية أفراد المجتمع[1]، لقد مهد العلامة إلى النهضة الفكرية[2] من [3]خلال الأدب مجسدا في مقالاته بجريدة البصائر[4] بفن المقامات، بحيث أرجع مسؤولية الحركة الإصلاحية عن الإنتاج الفكري المكتوب، وبذلك كرس حياته للإصلاح الاجتماعي وتكوين الرجال داعيا لنبذ الخرافات والبدع وتأسيس الجمعيات الخيرية وتوحيد الكلمة والصفوف.[5]

ثالثا: مرحلة من 1945-1954

تمثل هذه المرحلة التاريخ الخصب بالنسبة للإنتاج الأدبي في الجزائر وتعتبر بمثابة الثورة الثقافية وأصبح بمقدور الجزائريين مواجهة الاستعمار بقوالب سياسية واجتماعية المحتوى[6]، ويؤرخ إلى أ، أول رواية هي "غادة أم القرى" لأحمد رضا حوحو وتعتبر ميلاد الرواية العربية الجزائرية وذلك سنة 1947[7]، ويضاف إليها الرواية الإنتوجرافية والتي تتحدث عن الحياة اليومية وهذا ما نجده لدى الأديب مولود فرعون،[8] من خلال روايته "ابن الفقير " " le fils de

---

[1]- يوسف العايب: تجليات ثقافة المقاومة في فكر محمد البشير الإبراهيمي وأدبه، جامعة الوادي، ص 186-190.

[2]- عبد الكريم بوصفصاف: المصدر السابق، ص 93.

[3] - عبد المالك مرتاض: نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1954، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1983، ص 154.

[4] - جريدة البصائر: أصدرتها جمعية العلماء المسلمين بتاريخ 27-9-1935 رئيس تحريرها الطيب عقبي، تحمل شعار الآية الكريمة « قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه...» لسان حال الجمعية بمرحلتيها، وتكافح من أجل إحياء اللغة =العربية وإرجاع الإسلام إلى عهده ومناصرة لقضايا العالم الإسلامي والمغرب العربي، ينظر إلى: عبد المجيد بن عدة، المرجع السابق، ص 157-158.

[5]- محمد طالب الإبراهيمي: آثار محمد البشير الإبراهيمي، ج3، د.ط، منشورات الشركة الوطنية، الجزائر، د.س، ص 06.

[6]- عبد العزيز شرق: المقاومة في الأدب الجزائري المعاصر، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1991، ص 85.

[7]- عمار مهدي: دروس في الرواية الجزائرية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص 27.

[8] - مولود فرعون: ولد في مارس 1913 بقرية تيزي هبيل، درس في المدرسة التكميلية وأصبح مديرا لها في 1946 تمت ترقيته إلى مفتش للمراكز الاجتماعية، بدأ حيث ورد في الكتابة من خلال رواية ابن الفقير، تم اغتياله في 15 مارس 1962 ينظر إلى: مصطفى ولد يوسف: مولود فرعون مولود معمري، الأمل للطباعة والنشر، د.م، ن.د.س، ن، ص 09، 10.

pauvre" سنة 1950، ثم "الطالب المنكوب" 1951، كذلك روايات محمد ديب،[1] الذي طوع الشكل الروائي الحديث لامتصاص هموم الإنسان الجزائري حيث تناول حياة العمال في المدينة وحياتهم في الريف كفلاحين وهذا ما صوره في ثلاثيته الدار الكبيرة، الحريق، النول ما بين سنتي 1952-1954، ويعتبر رائد الرواية الجزائرية الحديثة.[2]

بحلول العشرينات ظهرت نصوص أدبية كتبها جزائريين باللّغة الفرنسية كنوع من الرواية، حيث برزت خمسة أعمال من سنة 1920 إلى غاية سنة 1950 متمثلة في روايات "زهرة إمرأة المنجي"، "العلج أسير بربروسيا" حيث صورت الحياة السياسية والاجتماعية للمجتمع الجزائري، بالإضافة إلى قصص قصيرة أسبوعية نشرت في جريدة الحق الوهراني سنة 1936، ويضاف إليها إصدار الرواية الخامسة المكتوبة بالفرنسية والأولى من حيث إصدارها في الجزائر بعنوان "مريم بين النخيل"، فقد عرض المؤلف من خلالها رفض العيش تحت السيطرة الاستعمارية وتفضيل الهجرة، كذلك نجد أيضا رواية "إدريس" تتحدث عن الحركة الوطنية وكيفية العودة إليها وذلك سنة 1941[3]، ظهرت هذه الروايات نتيجة لعدة عوامل من بينها قانون إنشاء الأحزاب السياسية وإصدار الصحف فالمشاركة في الانتخابات كإجراءات إصلاحية قامت بها السلطات الفرنسية وكتغيير في سياستها الموجهة ضد الشعب الجزائري، فهؤلاء الأدباء الجزائريين كتبوا

[1] – محمد ديب: ولد في 21 جويلية 1920 بمدينة تلمسان ينحدر من أسرة أمازيغية، تعلم اللغة العربية ثم دخل إلى المدرسة الأهلية الفرنسية، اشتغل معلما ثم محاسب بمدينة وجدة المغربية، وبرع في الجانب الأدبي من خلال الأشعار ومجموعات قصصية قصيرة حاول من خلالها إبراز معاناة الشعب الجزائري، توفي في ماي 2003 بباريس، ينظر إلى: أبو القاسم سعد الله، دراسة في الأدب الجزائري الحديث، ص 98. كذلك ينظر إلى: رابح لونيسي: تاريخ الجزائر المعاصر 1930-1989 ج2، د.ط، درا المعرفة، الجزائر، 2010، ص 248، 250.

[2]– رشيد بن يمينة: بواكير الرواية الجزائرية، د.ط، دار تفتيلت، الجزائر، 2013، ص 08.

[3]– موسى سعدك: الرواية الجزائرية المكتوبة باللّغة الفرنسية 1920-1945، مجلة أصوات الشمال، 2020، ص 05، 06.

من أجل الحديث عن حياتهم ومجتمعاهم، وأيضا عن الاختلاف الذي وجدوه في خطاب الانتماء إلى مهمة التحضير التي حددتها فرنسا عندما باشرت الاستعمار[1].

تصور هذه الروايات والكتابات مرحلة من أدق مراحل التي عاشتها الجزائر قبل اندلاع الثورة التحريرية 1954، وعاشها الجزائري داخل حدود وطنه وخارجها متطلعا إلى يوم التحرير مساهما بذلك بقلمه وفكره ووجدانه في الدعوة للتغيير والتعبير عن آلامه وآماله ومطامعه[2]، يضاف إلى ذلك أن رواية "ألا بن الشهيد" قد حملت في مضمونها المقاومة المشتركة بين الإخوة من خلال جهاد أحد أبناء الجزائر المثقفين في معركة فلسطين واستشهاده هناك، وعبرت هذه الرواية عن التضامن المشترك وبأن أبناء المغرب العربي خاصة الجزائر كانوا رفقاء سلاح لإخوانهم في المشرق العربي تاريخيا.[3]

[1]- المرجع نفسه، ص 07.

[2]- محمد صالح الجابري: الأدب الجزائري المعاصر، ط1، دار الجيل، بيروت، 2005، ص132...133.

[3]- المرجع نفسه، ص 143.

المبحث الثالث: إهتمام الرواية الجزائرية ببعض القضايا الوطنية

أهتم الأدباء الجزائريين بالقضايا الوطنية المتعلقة بواقع الحياة اليومية التي يعيشها المجتمع الجزائري في ظل الاستعمار الفرنسي وممارساته القمعية ضده وهذا ما أنعكس على كتاباتهم سواء باللغة العربية أو تلك التي باللغة الفرنسية ومن بينها نجد:

أولا: رواية إبن الفقير مولود فرعون

رواية إبن الفقير أول عمل للكاتب الجزائري مولود فرعون ونشرت لأول مرة سنة 1950، حيث رأى النقاد من خلالها عدة أبعاد أهمها بعد السيرة الذاتية التي جسدت في الشخصية الرئيسية للرواية[1] والتي تحمل معاناة وآمال المتشبث بها الشعب الجزائري[2] والتي صورها في شخصية طفل برئ يسعى لتحقيق حلم الطفولة بأن يصبح معلما وينير عقول أبناء بلدته الذين يعانون ويلات الاستعمار حيث بدأ بالتعريف بمنطقة القبائل ومن ثم الكفاح المرير الذي خاضه الطفل من أجل إخراج عائلته من دائرة الفقد.[3]

تقدم رواية إبن الفقير الحياة الاجتماعية بكل مضامينها وتفاصيلها بكل دقة، وتجسد ذلك المجتمع الذي يواجه الظروف القاسية الناتجة عن الاستعمار الفرنسي، وتحاكي عالم بسيط جدّا من خلال قصة مؤثرة لطفل قبائلي عرف كيف يسمو فوق بؤس أسلاف عائلته وأصبح داخل قريته التي ولد فيها موجها ومستشارا لسكانها[4]، يضاف إلى ذلك أنها صورت الحياة في منطقة القبائل البائسة بحيث يعانون صراع مزدوج ما بين طبيعة جبلية قاسية والفقد، البؤس، ومنه

---

[1]- مولود فرعون: إبن الفقير، تر: عبد الرزاق عبير، دار تلاتينت، الجزائر، 2013، ص 05.

[2]- نوال بن صالح:إستشراق القطيعة في أدب مولود فرعون نموذج الأرض والدم، مجلة المخبر،ع09، الجزائر،2013، ص 06.

[3]- زهرة ديك: من روائع الأدب الجزائري، د.ط، دار الهدى، الجزائر، 2014، ص 229، 230.

[4]- ميلود حميدة: الرؤية للعالم في الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية (نجل الفقير، الأرض والدم، الدروب الصاعدة) لمولود فرعون -نموذجا-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في النقد الجزائري المعاصر،كلية الأدب و اللغات و الفنون، قسم اللغة العربية و آدابها جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2018-2019، ص 204.

تتجاذب مخلفات ومعتقدات وتقاليد بالية لا تساعده على النهوض و الإفتكاك من تلك المعيشة، كما أنه يتطلع إلى مستوى معيشي أفضل بالتغلب على مختلف الصعوبات التي تحاول الإمساك به ومنعه من الإفلات منها، وهذا ما جسده بطل الرواية "ففروولو منراد" الذي صارع كل هذه العوامل بإيمان راسخ في النجاح.[1]

ثانيا: ثنائية محمد ديب

أ. رواية الدار الكبيرة

محمد ديب رائد الرواية الجزائرية المعاصرة المكتوبة بالقلم الفرنسي وتأتي ثلاثيته في مقدمة الأعمال التي تؤرخ لميلاد الرواية الجزائرية، كما تعد بمثابة سيرة شخصية للكاتب ومذكرة الشعب الجزائري أو الجزائر نفسها، فهي تتناول حياة العمال والمدينة وحياة الفلاحين في القرية، فقد نشر روايته الأولى (الدار الكبيرة) 1952 وفي سنة 1953 أضاف إليها الجزء الثاني وهي (الحريق)، وفي سنة 1957 أضاف الجزء الثالث بعنوان (النول).[2]

بالنسبة لروايته الأولى "الدار الكبيرة" نشرت عام 1952 أي قبل قيام الثورة الجزائرية فيها بشائر الثورة التي هبت وتمرغ وجه الباقي بالتراب وتذيق المستعمر الذل.[3]

وهذا دليل على شهرة الرواية وقيمتها الأدبية، حيث أثارت ضجة واسعة النطاق في أوساط المثقفين وخاصة أوساط التيار الفرنسي إن عنوان الرواية "الدار الكبيرة" هو المكان الطي تقع فيه جل أحداثها وسميت أيضا "الدار بدار سبيطار" وكلمة سبيطار في العامية الجزائرية تعني المستشفى وهي منحوتة من الكلمة الفرنسية "Hopital" وسميت بهذا الاسم لأن هذه الدار قد

---

[1]- كهينة حورية حفاظ: ترجمة الثقافة الإنثوغرافية في روايتي مولود فرعون "نجل الفقير والدروب الشاقة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب و اللغات، قسم الترجمة جامعة منتوري، قسنطينة، 2008-2009، ص 52.

[2]- إسماعيل جبارة: خطاب البطل الروائي في روايات محمد ديب، مجلة مقدمات، ع 06، جامعة البويرة، 2019، ص 05 06.

[3]- مجهول: ثلاثية محمد ديب، تر: سامي دروبي، دار الوحدة، بيروت، 1985، ص 08.

استخدمت كمستشفى خلال الحرب العالمية الأولى وهي عبارة عن مسكن كبير وعتيق تتوسطه ساحة صغيرة وتسكنه عدة عائلات فقيرة.[1]

تشبه "دار سبيطار" أن تكون بلدة الواقعة بين طرق ضيقة متلوية كانت لا تبدو للناصر إلى قطعة من ذلك القلب الواحد أنها بيت كبير عتيق، تطل على الشارع الضيق الصغير.[2]

"عمر" الصبي هو بطل الثلاثية وأخته "عويشة" و"مريم" وأمهما العجوز طريحة الفراش، أما عمر فهو شاهد على مجتمع يعيش البؤس ويتهيأ للثورة والشخصية الثانية البارزة في الرواية هو "حميد سراج" الزعيم السياسي الذي تطارده الشرطة الاستعمارية وهو رمز الإرهاص الثوري الذي سبق ثورة التحرير الكبرى.

و الرواية بشكل عام تعطي لوحة واسعة للظروف الصحية البائسة التي كان يعيشها المجتمع الجزائري أواخر الثلاثينات من هذا القرن تجري أحداثها خلال الفترة ما بين سنتي (1933-1939) في مدينة تلمسان.

ورغم تميز عمر بطل الثلاثية فإنه طفل يتيم يعرف معنى الجوع الحقيقي والدار بالنسبة له دار جوع وحاجة إلى الطعام ولذا فإن حجارة هذا البيت أفضل لأنها لا تجوع مثل ساكنيها.[3]

ب. رواية الحريق

أما فيما يخص القسم الثاني من ثلاثية الكاتب الجزائري المعروف محمد ديب وفي رواية الحريق.[4]

---

[1]- يوسف الأطرش: المنظور الروائي عند محمد ديب، ط1، منشور إتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، 2004، ص 86، 87.

[2]- مجهول: ثلاثية...، المرجع السابق، ص48.

[3]- محمود قاسم، الأدب العربي المكتوب بالفرنسية، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1996، ص 121.

[4]- يوسف الاطرش، المرجع السابق، ص87.

تقع أحداث رواية الحريق في صيف 1939 فكان بطل الرواية عمر يغادر هذا الأخير المجينة ودار سبيطار متجها إلى الريف ففي الجزائر بلد زراعي يعيش غالبية السكان بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ما تنتجه الأرض غير أن خلة منهم يستفيدون فعليا من موارد البلد والمستفيدون الرئيسيون من ثروات الأرض وهم المعمرون الذي يحوزون على الملكيات الكبيرة، تمرس عمر بطل الرواية على حفايا الأرض، ووقع حريق شب في أكواخ العمال الزراعين أتهم الفلاحون بأنهم مضري النار وأوقف المحرضون.[1]

بين الكاتب في هذه الرواية يقظة الوعي الوطني في البوادي في أثناء تلك الفترة وأن فكرة الوجود فقد معناه وأن الوفد الذي أخذ فيه هؤلاء الفلاحون يتفهمون واجباتهم الجديدة قد ضرب.[2]

ثالثا: رواية الربوة المنسية لمولود فرعون

ظهرت رواية الربوة المنسية بعد مرور سبع سنوات على مجازر 8 ماي 1945، وبالتالي فالرواية أحدثت جدلا كبيرا أثناء صدورها بين مادح و ذاما لها، حيث نجد الصحافة الاستعمارية بكل ما تملك من أقلام مأجورة لجعل هذا العمل الروائي يصب في خانة النوايا الاستعمارية الخبيثة، لتفريغ الكيان الجزائري من مقوماته الدينية واللغوية والتاريخية، أيضا نجد الكثير من المثقفون الوطنيون كانت لهم ردود مختلفة حول الرواية، إلى أن الكاتب مولود

[1]– محمد ديب: الحريق، تر، الدروبي، منتديات العرب ع 296، نوفمبر 1970، ص 196.

[2]: يوسف الأطرش: المرجع السابق، ص 88.

معمري[1] كان رده واضحا حيث دافع عن قيمة روايته التي كتبها بدافع وطني وقد أدرك أن فرنسا المستعمرة تسعى إلى تحميله أشياء لا يؤمن بها إطلاقا.[2]

رواية الربوة المنسية كانت فعلا بعيدة عن الإنشغالات السياسية للجزائريين غير أنها من الناحية الاجتماعية لم تكن بعيدة أبدًا عن الأوضاع الاجتماعية المتردية لأغلبية من الشعب الجزائري ولا عن معاناة الناس من الفقر المدقع فإنها كانت معبرة جدا عن الواقع الاجتماعي للشعب الجزائري آنذاك.[3]

رواية الربوة المنسية كانت معبرة جدًا عن الواقع الاجتماعي للشعب الجزائري آنذاك فلقد اشتدت حالة الفقر المدقع والجوع حد الموت وصار هم الناس الأول والأخير الحصول على لقمة العيش وسد الرمق، أعوام البون ولكنها وقائع برع الكاتب في تصويرها لقرية "تازغا" التي تعد نموذجا مصغرًا لما جرى بمعظم الأرياف والقرى الجزائرية إذ عمد المستعمر إلى القوة العضلية للشباب في الحرب ولم يعد هناك من يقوى على خدمة أو فلاحة الأرض مصدر القوت الأساسي.[4]

---

[1]- مولود معمري: أديب وباحث من رواد الجيل الأول في الأدب الجزائري ولد بقرية تاوزيرن ميمون منطقة القبائل الكبرى في الثامن والعشرين من شهر ديسمبر عام 1917، تحصل على شهادة الليسانس في الآداب تخصص « الأدب الكلاسيكي »، لديه العديد من الآثار في الروايات الربوة المنسية صدرت عام 1952 ورواية « سبات العادل » و« الأحنون والعصا » ومجموعة من القصص منها قصة « العصابة » إلى غير ذلك وحتى المسرحيات: للمزيد من المعلومات ينظر: مصطفى ولد يوسف: من أعلام الرواية الجزائرية مولود فرعون مولود معمري، المرجع السابق، ص 33... 44.

[2]: المرجع نفسه، ص 47.

[3]- أحمد منور: أزمة الهوية في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية ،دراسة أدبية ، دار الساحل للكتاب، الجزائر، د، س، ن، ص 340...341.

[4]- بو الكعبان العربي: ترجمة تجليات الإستعارة في أعمال مولود معمري الروائية، دراسة تطبيقية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة وهران،07 أحمد بن بلة، معهد الترجمة، 2016-2017، ص 127، 128.

الفصل الثاني: أحمد رضا حوحو

المبحث الأول: ترجمة للأديب أحمد رضا حوحو

أولا مولده و نشأته

ثانيا: مراحل تعليمه

2-1- الجزائر

2-2- الحجاز

ثالثا : مؤلفاته الأدبية

3-1- الروايات و القصص

3-2- المسرحيات

3-3- المقالات

المبحث الثاني: موقفه من بعض القضايا الوطنية

أولا: الأحداث السياسية

ثانيا: الأحداث الاجتماعية

ثالثا: الأحداث الدينية

المبحث الأول: ترجمة للأديب أحمد رضا حوحو

عرفت الجزائر العديد من الأدباء الجزائريين الذين حاربوا، بآرائهم وأفكارهم وأقلامهم الإستعمار الفرنسي، من بين هؤلاء الأدباء نجد الأديب، أحمد رضا حوحو المعروف شهيد الكلمة، قدم هذا الأخير حياته ثمنا لحرية وطنه.[1]

أحمد رضا حوحو أهم رواد الكلمة، فهو أديب وناقد إجتماعي إسمه الحقيقي أحمد حوحو، وقد أضيف له اسم رضا في الحجاز، للتمييز بينه وبين أحد أفراد بني عمومه.[2]

ولد الأديب حوحو بتاريخ 15 ديسمبر 1910 وهو إبن محمد حوحو ينتمي إلى عائلة محافظة للعلم والعلماء وتعتبر من أشهر عائلات البلدة علمًا وفضلاً وثروة.[3]

ترعرع الأديب رضا حوحو في أحضان تلك العائلة، وكان أبوه شيخ بلدة سيدي عقبة.[4] كان الشهيد منذ الصغر حفظا القرآن الكريم، وأيضا يحب الأناشيد الوطنية والعزف على العود.[5]

ثانيا: تعليمه

1. في الجزائر:

دخل أحمد رضا حوحو المدرسة القرآنية، ببلدية سيدي عقبة فتعلم مبادئ القراءة والكتابة العربية، وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، وكان في نفس الوقت يدرس في المدرسة الفرنسية وبعد حصوله على الشهادة الإبتدائية بسيدي عقبة عام 1927.[6]

---

[1]– أحمد رضا حوحو: نماذج بشرية، نق: السعيد بوطاحين، وزارة الثقافة و الفنون والتراث، قطر، 2014، ص 07.

[2]– عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر، من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، دار نويهض الثقافية للنشر والتأليف بيروت ، 1980، ص 129.

[3]– فوزي مصمودي: الأديب الشهيد أحمد رضا حوحو 1910–1950، الملتقى الوطني 14 بسكرة عبر التاريخ، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، الجزائر، 24–25–26 ديسمبر 2016، ص 09.

[4]– محمد الصالح رمضان: شهيد الكلمة رضا حوحو (1910–1956)، الموسوعة التاريخية للشباب، منشورات وزارة الثقافة والسياحة مديرية الدراسات التاريخية وإحياء التراث، الجزائر، 1985، ص 10.

[5]– حسين عبروس: أحمد رضا حوحو الأديب الشهيد، ط1، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 2005، ص 90.

[6]– آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية التاريخية والفكرية، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 142.

أرسله والده إلى منطقة سكيكدة، حيث واصل هناك تعليمه التكميلي بالفرنسية إلى أن نال شهادة التعليم المتوسط عام 1928 لم يكمل حوحو تعليمه الثانوي، وعاد إلى بلاده وعمل بها مرسل في البريد والمواصلات.[1]

عام 1939، تأسست بسيدي عقبة جمعية ثقافية تسمى جمعية الشباب العقبي الثقافية[2] فإنضم إليها وأصبح أمينا لسرها وأحد أعضائها النشطين وخاصة في مجال التمثيل المسرحي.[3]

2. الحجاز

في عام 1934 نتيجة لبعض المضايقات التي تعرضت لها عائلة الأديب والشهيد أحمد رضا حوحو من طرف إبن قانة، شيخ العرب على الزيبان شددت عائلة الأديب الهجرة إلى المملكة العربية السعودية[4]، سافروا كلهم على متن باخرة.

فيما يخص الأسباب الحقيقية لهذه الهجرة العداء القائم بين والد الأديب حوحو وبين الباشا الآغا بن قانة فقد كان هذا الأخير عميل الإستعمار، ونتيجة العداوة أدت إلى مقتل أخ حوحو، ولهذه الأسباب هاجرت العائلة ولكن بحجة تأدية مناسك الحج.[5]

---

[1]– محمد الصالح رمضان، المرجع السابق ، ص 10، 11.

[2]– جمعية الشباب العقبي الثقافية: مؤسسها الشباح مكي ولد في بلدية سيدي عقبة سنة 1894، ينتمي إلى عائلة فلاحية، تعلم القراءة والكتابة في إحدى كتاتيب بلدته، هاجر إلى فرنسا عام 1924 وإتصل بمصالي الحاج وانخرط في حزب نجم شمال إفريقيا عام 1926 وعند عودته إلى بلده وفتح مقهى كان بمثابة نادي وأسس جمعية تحثيلية ورياضة تحت اسم الشباب العقبي. للمزيد من المعلومات ينظر: الشباح مكي: مذكرات مناضل أوراسي، ط1، مطبعة الكاتب، الجزائر، 1986، ص 04، 05.

[3]– أحمد منور: مسرح أحمد رضا حوحو (دراسة أدبية تحليلية مقارنة)، بحث لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، 1989، ص 33.

[4]– المملكة العربية السعودية: أكبر وحدة سياسية عربية في قارة آسيا، وثاني أكبر دولة عربية من حيث المساحة وتزخر بالعديد من الموارد على رأسها النفط والغاز الطبيعي وتحتل موقعا إستراتيجيا هاما من الناحية البرية والبحرية. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد عبد الهادي صالح الجازي، محمود صار عطلة الربيحات: مقومات للمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الجزائر الحسين بن طلال للبحوث، مجلة علمية محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، مج05، ع 01، 2019، ص 246.

[5]– فوزي مصمودي: أعلام من بسكرة تراجم لشخصيات علمية وثقافية ونضالية وثورية، ج2، الجمعية الخلدونية للأبحاث و الدراسات التاريخية بسكرة، 2010، ص 116.

وبمجرد إستقرار العائلة في الحجاز، أتم أحمد رضا حوحو دراسته في معهد العلوم الشرعية، حيث توسع في العلوم العربية والدينية وتحصل على شهادته العليا سنة 1938 بإمتياز وإستقر هناك في الحجاز حوالي عشر سنوات، حيث قضي شطرها الأول في التعلم والتعليم بالمدينة، العمل أيضا في إدارة البريد في مكة وكانت هذه وظيفته الأولى التي تمرس عليها في الجزائر.[1]

بدأ الأديب نشاطه الأدبي والفكري في الحجاز سنة 1937، حيث بادر بكتابة أول مقال له بمجلة الرابطة العربية التي كانت تصدر بالقاهرة تحت عنوان « الطرفية في خدمة الإستعمار » واصل حوحو الكتابة في مختلف الصحف والمجلات خاصة مجلة المنهل[2]، كانت هذه الأخيرة تنشر آراءه وأذكاره الإجتماعية، وكان يترجم كل ما يعجبه من الأدب الفرنسي إلى اللغة العربية.[3]

وقد لعبت هذه المجلة دور كبير بحسب الكثير من الدارسين في فتح الحواريين المثقفين سواء الذين كانوا في الحجاز أو في ساحات أخرى من الوطن العربي.

تنوعت كتابات أحمد رضا حوحو في مجلة المنهل حول مواضيع مختلفة مثل مواجهة الإستعمار الفرنسي.[4]

وأصبح عضوا بها، مبدعًا ومترجما وسكرتيرا للتحرير، بل الرجل الثاني بعد مؤسسها ويعتبر كذلك من أدخل الترجمة من الفرنسية إلى المجلة في مجال القصة والقصيدة.

---

[1]– محمد الصالح رمضان، المرجع السابق، ص 12، 13.

[2]– مجلة المنهل: تعود لصاحبها الكاتب عبد القدوس الأنصاري وتعد من المجلات الرائدة التي صدرت في شهر فيفري 1937، وما زالت تصدر إلى اليوم ساهمت بشكل كبير في تطوير الحركة الأدبية بمختلف أجناسهم سواء القصصية والشعرية والمسرحية والنقدية إلى غير ذلك، للمزيد من المعلومات ينظر: فوزي مصمودي: أعلام من بسكرة...، المرجع السابق، ص 12.

[3]– بلقاسم بن عبد الله: الأدب الجزائري وملحمة الثورة، ج1، ط1، دار الأوطان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 230.

[4]– جريدة العرب: تأريخ لمسيرة أديب مابين الجزائر والحجاز، ع 10328، 08-07،2016، ص 39.

كما فتحت المنهل صفحاتها لمسرحيات حوحو، فكان من الأوائل الذين طوروا في الكتابة المسرحية بالمملكة العربية السعودية في نهاية الثلاثينات وبداية الأربعينات.[1]

ثالثا: مؤلفاته الأدبية

ترك أحمد رضا حوحو العديد من الأعمال الأدبية والفكرية وهي تشهد الآن على مكانته، المرموقة في الأدب الجزائري المعاصر، كرائد للقصة العربية في الجزائر، ومن بين هذه المؤلفات سواء المطبوعة أو المخطوطة نجد[2]:

1. الروايات والقصص:

- غادة أم القرى 1947.
- مع حمار الحكيم 1953.
- صاحبة الوحي 1954.
- نماذج بشرية 1955.0.0[3]

2. مسرحياته:

- النائب المحترم تحتوي على ثلاث فصول.
- البخيل ثلاث فصول.
- أدباء المظهر تحتوي على فصلين.
- الواهم ذات فصلين.
- صيعة البرامكة تحتوي على 02 فصلين.[4]
- بائعة الورد: مسرحية بالفصحى، دراما إجتماعية تحتوي على 05 فصول.
- سي عاشور والتمدن: مسرحية بالعاصمة ذات ثلاث فصول.

---

[1]- فوزي مصمودي: أعلام من بسكرة...،المرجع السابق، ص 12.

[2]- بلقاسم بن عبد الله: المرجع السابق، ص 232.

[3]- آسيا تميم: المرجع السابق، ص 144، 145.

[4]- جريدة البصائر: من أثار الأستاذ أحمد رضا حوحو، ع698، 31 مارس 06 أفريل 2014، ص 12.

- أبو الحسن التميمي، ملهاة في ثلاث فصول.
- مدام طرنشي، يحتوي على فصل واحد.
- العقاب، مسرحية بالفصحى.
- عنبسة: مسرحية بالفصحى في 04 فصول.[1]

3. مقالاته:

- هل يخفق الأديب في الحياة.
- الشخصيات المرتجلة.
- الطرفية في خدمة الإستعمار.
- جمعية العلماء المسلمين في مرحلتها الثانية أو بين الهدم والبناء
- مع بوشكين.

4. ترجمات:

- دم ونفط.
- إختبار النفس.
- ملاحظات، مستشرق مسلم.
- فولتير في الحياة.
- ميغو في الحياة.
- أبحاثنا الأثرية في نظر الأوروبيين.[2]

المبحث الثاني: موقفه من بعض القضايا الوطنية

[1]– فوزي مصمودي: أعلام من بسكرة...، المرجع السابق، ص 17.

[2]– البصائر: المصدر السابق، ع698 ص 12.

لقد خاض حوحو في مختلف المجالات مبديا آراءه في القضايا الأساسية التي تخص المجتمع الجزائري كوجهة نظر من كل قضية، وهذا ما ستعرضه:

أولا: الأحداث السياسية

تكلم أحمد رضا حوحو عن بعض القضايا السياسية من بينها المساواة بين الغربيين والشرقيين، وبالإضافة إلى رسالة التربية والتعليم التي جاء بها الإستعمار الفرنسي وبنظره أنها تستغل الشعب الجزائري وتظهر إهانته له من خلال هذا التعليم وكذلك إضفاء صبغة التحضر والتمدين على كل سياسة تقوم بها حتى من القمع[1]، وذلك بقوله:

- قال: لعلك تبالغ
- قلت: أتستنكر أن الإستعمار الغربي أعمالا فظيعة في البلاد والشعوب المستعمرة.
- قال: لا أستطيع إنكار ذلك
- قلت: أو لم تكن دعوة هذا الإستعمار، أنه يقوم برسالة تمدينه
- قال: يبدو أننا خرجنا عن الموضوع.
- قلت: إننا في صميمه، حيث نتج من هذا تصويركم للغربي في صورة المعلم المثالي، والشرقي في صورة تلميذ الشرس البليد...[2]

ولقد نبها إلى أن السياسة في الجزائر مازالت مرهونة بالمصالح الشخصية وبأنها لا تنفع الوطن بأي شيء، وبأنها لم تصل إلى مرحلة النضج السياسي ولم تعرفه بعد، وذلك من خلال قوله:

- قال بخث: إنك تحترس كثيرا ... فلنتكلم في السياسة.

[1]– أحمد رضا حوحو: مع حمار الحكيم، مكتبة هنا كتبي، الجزائر، 1982، ص 37،38.

[2]– المصدر نفسه، ص 39،40.

- قلت: دعني من السياسة، فإنها لا تنفع بعد في بلادنا ولازالت تعتمد على المصالح الشخصية والعزازات الفردية، أكثر من إعتمادها على المبادئ والأفكار والمصالح العامة، وأنا لا أريد أن ألطخ نفسي بأحوالها مهما كلفني ذلك.[1]

ومن هنا فإن أحمد رضا حوحو كأول كاتب جزائري أثرت عليه الظروف السياسية و الإجتماعية، والثقافية فإستجاب لها وذلك من خلال مواضيع كتاباته التي تدور حول الإصلاح الديني، كما أنها تخصص مكانة للمرأة من خلال إثارة قضية تثقيفها، ومن ثم كيفية بناء المجتمع، يضاف إليها معظم القضايا المعاصرة التي جسدت في مختلف كتابته.[2]

ثانيا: الأحداث الإجتماعية

لقد خاض أحمد رضا حوحو كثيرا في القضايا الإجتماعية منها المرأة خاصة، من خلال الدعوة إلى تحريرها من ظلام الجهل وأغلال العبودية، والدعوة إلى تعليمها،

يمثل هذا الطرح الأكثر جرأة لدى أحمد رضا حوحو في عرض قضاياه.[3]

حظيت المرأة بحيز كبير في مقالات حوحو، ذلك لأنه عمل على تغيير واقعها والأخذ بيدها للمضي بها قدما نحو المستقبل وذلك بالقضاء على العادات والتقاليد التي تمنعها من الخروج أو التعليم[4]، فنظرتهم إلى المرأة عبارة عن آلة للنسل في المجتمع الجزائري وبأنهم لا يرونها غير ذلك يضاف إليها محافظة الجزائريين للمرأة ومنعها من الخروج أو التكلم عنها أمام الناس وهذا ما ذكره في جريدة البصائر:

- قال: هل تريد أن تطرق إلى موضوع المرأة

---

[1]– جريدة البصائر، ساعة مع حمار الحكيم، ع 69، 24 جانفي 1949، الجزائر، ص 151.

[2]– حياة عمارة: أدب الصحافة الإصلاحية الجزائرية من عهد التأسيس إلى عهد التعددية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الأدب، كلية الادب واللغات، قسم اللغة العربية و آدابها جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2013–2014، ص 211.

[3]– أحمد منور: قراءات في القصة الجزائرية، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 39، 41.

[4]– حياة عمارة: المرجع السابق، ص 204.

- قلت: كن مرتاحا من هذه الناحية إنه لا وجود للمرأة في بلادنا
- قال: عجبا أن تعيشون بدون نساء وكيف تتناسلون
- قلت: لدينا آلات للنسل نحتفظ بها في بيوتنا.[1]

كما أنّه حذر من زواج الجزائريين خاصة المثقفين من الأجنبيات لما فيه من مخاطر من بينها إمتزاج الثقافة العربية الجزائرية بالفرنسية و إنصهارها فيها، وذلك من خلال محاولة الأجنبيات السيطرة على الرجال الجزائريين مما يؤدي إلى ذوبان العادات والتقاليد المتعارف عليها، ويصبح المجتمع الجزائري مندمج في المجتمع الفرنسي وهذا ما جاء به الإستعمار وهو من ضمن سياسته بحيث قال:

- قال: ما رأيك في الزواج ؟
- قلت: رأيي في الزواج هو كالجمعية السرية الخارج عنها يجهل عنها كل شيء والمنخرط فيها لا يستطيع أن يقول عنها شيء[2]
- قال: لا تنسى أني لست كبقية الحمير، فأنا أتمتع ببعض الثقافة
- قلت: فسلك إذن مسلك المثقفين؟
- قال: ماذا تعني؟
- قلت: أعني أن تتزوج بأتان أجنبية
- قال: ما هذا الهذيان ... أصبحت في عقلك
- قلت: أبدا فإن الشائع في هذه الأيام هو زواج المثقفين بأجنبيات وأي مانع في أن يتزوج حمارنا المثقف بأتان أجنبية تليقه بمقامه المحترم ...
- قال: أما يكفي هذا الإنحلال الإجتماعي والخلقي الذي جره زواج بعض رجالكم من الأجنبيات حتى أضيف إليه إنحلال آخر.

[1]– جريدة البصائر، المصدر السابق ع64، ص 151.

[2]– جريدة البصائر، المصدر السابق، ع70، ص 194.

- قلت: يبدو لي بأنك تهدل الأمر ... فأنت الذي ستفرض عليها عاداتك وأخلاقك
- قال: لكني أعرف كثيرا من الرجال الشرقيين تزوجوا من نساء أجنبيات ولم أر فيهم من إستطاع أن يعرب زوجته...[1]

وبذلك فإن سيطرة الأجنبيات على الجزائريين ما هو إلا جزء من مشروع الإستعمار الفرنسي وهو القضاء على مقومات الإسلامية والعربية للشعب الجزائري.

كما أثار أيضا قضية التعليم وبأنه له إتجاهات في الجزائر تحت ظل الإستعمار، وبأنه له قاعدة فلسفية عميقة وغامضة، فهو يؤدي إلى الجهل هذا الأخير الذي تسرف عليه الحكومة الفرنسية كتعليم رسمي، أي أنه يجعل من الجزائريين جاهلين للغتهم ودينهم، أما الإتجاه الثاني فهو التعليم الحر والذي تشرف عليه لجنة عليا يمكن تقديم له بعض الأراء والمقترحات[2] بحيث يقول:

- قال: والتعليم
- قلت: هناك التعليم الرسمي وله قاعدة فلسفية عميقة وغامضة في نفس الوقت وهي تعلم لتجهل، أما التعليم الحر فإن له لجنة عليا تستطيع أن تتصل بها لتقدم لها آراءك ومقترحاتك

كما أنه نوه لعدم وجود أي من الأدب والفن والصحافة خلال هذه الفترة وخاصة لم ينتهج السلطات الفرنسية من سياسات قمعية ضد مصالح الشعب الجزائري.[3]

---

[1]– جريدة البصائر، المصدر السابق، ع70، ص 195.

[2]– جريدة البصائر، المصدر السابق، ع 64، ص 151.

[3]– المصدر نفسه، ص 152.

ثالثا: الأحداث الدينية

تطرق حوحو إلى مسألة الدين على أنه نوعان: الصنف الأول تحكمه الحكومة بقيود وضوابط، وما تعرض له من تشويه وتحريف للعقيدة بسبب ما حملته الأوضاع المزرية التي مر بها الشعب الجزائري في ظل الاستعمار الفرنسي، أما الصنف الثاني فهو الدين الحر الذي تقوده الحركة الإصلاحية للسعي وراء تصحيح العقيدة والحفاظ على الدين الإسلامي القويم، وعدم السماح إلى الانحلال الديني وراء ما ينشره الفرنسيين من خلال سياسة التبشير، وهذا قاله بأنه دين الشعب الراسخ في عقيدته والذي انفطر عليه[1]، من خلال:

- قال: لنتكلم إذن في الدين
- قلت: دين من
- قال: الدين الإسلامي
- قلت: أعلم ذلك، دين الحكومة أم دين الشعب، الدين الرسمي أم الدين الحر دين العاصمي أم دين الإبراهيمي؟
- قال: عجبا ... وهل لكم ستة أديان
- قلنا: دينان فقط ... دين رسمي تشرف عليه الحكومة وينفذه العاصمي، ودين يعتقده الشعب ويترجمه الإبراهيمي[2]

وبحد قوله بأن الدين الرسمي موجود في مدينة الجزائر بقوله ينفذه العاصمي، أما الدين الحر بزعامة الإبراهيمي ضمن النضال داخل جمعية العلماء المسلمين كحركة إصلاحية، وبما أن الحكومة الفرنسية تدين باللائكية أي ليس لها دين رسمي وإن كان أفرادها يدينون بما شاء من الأديان، فإنها أعطت الحرية للأديان الأخرى كالمسيحية وغيرها ولكن فرضت سلطتها على الدين الإسلامي ولذلك عدة أسباب من بينها أنها أصبحت تشرف على وظائف عديدة ورواتب

[1]– جريدة البصائر، المصدر السابق، ع 64، ص 151.

[2]– المصدر نفسه، ص152.

كثيرة، ومصالح مختلفة تعبت فيها من تشاء من الأتباع والمريدين، فهي تعين فلانا إماما وفلانا جزيا، فالعاصمي مثلا مفتيا وبأوامرها تفتح المساجد لزيد وتغلق في وجه عمرو، وهي التي تتولى إدارة أوقاف المساجد وتتسلم أموالها، تصرف رواتب هذا الجيش من الدييننين الرسميين[1]، ومع هذا ألا نراها تدخل في الدين المسيحي، وبذلك نشأة فكرة إنشاء المساجد الحرة وتعيش أئمة أحرار لا علاقة لهم بالإدارة، ومن هنا فقد تطرق حوحو إلى قضية إرتباط الدين بالدولة وهذا ما كانت الحركة الإصلاحية تسعى دائما إلى فصله عن الدولة في كل مناسباتها[2]

.

[1]– جريدة البصائر، حمار الحكيم...صوت المسجد، ع68، فيفري 1949، ص 182.

[2]– المصدر نفسه، ص 182، 183.

الفصل الثالث:

الفصل الثالث: رضا حوحو و القضية الوطنية

المبحث الأول: نضال حوحو

أولا: نضاله

ثانيا: نشاطه الثوري

المبحث الثاني: موقع الثورة في كتابات حوحو

اولا: الرواية

ثانيا: المسرح

ثالثا: المقالة

المبحث الثالث: ظروف إغتياله

أولا: الظروف

ثانيا: الاستشهاد

الفصل الثالث رضا حوحو و القضية الجزائرية

الى جانب إهتمام حوحو بالأدب فلم يغفل عن الجانب الكفاحي من أجل القضية الوطنية وهذا ما سندرجه:

المبحث الأول: نضال رضا حوحو

أولا نضاله الإصلاحي

الكاتب أمين الزاوي يذكر في كتابه صورة مثقف في الرواية المغاربية أن الأديب أحمد رضا حوحو بأن عودته الى الجزائر كانت سنة 1945 أو في 1946.[1]

وحين عودته مر الى مصر و أقام بها حوالي شهر ينتظر باخرة تتجه الى الجزائر و أثناء إقامته هناك تعرف على العديد من الشخصيات الثقافية و العلمية من بينهم رجلان عظيمان كانا يقيمان في القاهرة وهم العلامة الشيخ الخضر بن الحسين،[2] و الداعية الإسلامي الفضيل الورتلاني[3]، وكانا في قمة مجدهما و شهرتهما.[4]

انظم رضا حوحو الى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و التي سبق تعريفها من قبل ، مباشرة بعد استقراره بمدينة قسنطينة عام 1946، كمناضل مصلح في صفوفها وذلك بعد

---

[1] – أمين الزاوي، المرجع السابق، ص 607.

[2] –ولد في تونس عام 1874، التحق بجامع الزيتونة أرقى المعاهد الدينية في تلك البلاد وحصل على شهادة العليا في العلوم الدينية و العربية، انتقل الى القاهرة و أسأ حمعية الهداية الإسلامية، توفي عام 1958، للمزيد من المعلومات ينظر: شرقي أبو خليل، الإسلام و حركات التحرر العربية، ط1، دار الرشيد، مصر، 2001، ص 112...114. للمزيد ينظر: محمد بوزواوي: معجم الأدباء والعلماء المعاصرين(معجم تناول أعلام العرب في الأدب والشريعة 1798–2009)، دار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2009، ص185.

[3] – وهو الفضيل بن محمد السعيد بن فضيل بن محمد الشريف بن الحسين محمد الورتلاني، ولد بقرية أنو ببلدية بني ورتيلان 06 فيفيري 1900، حفظ القران الكريم وواصل دراسته الإعدادية ، كان أحد أعضاء جمعية العلماء المسلمين، تخرج سنة1934 معلما لمدرسة التربية و التعليم التي أنشأها عبد الحميد بن باديس، كان يكتب مقالات أدبية وفكرية في الكثير من الجرائد، كالشهاب، و البصائر، توفي يوم 12 مارس 1959، للمزيد من المعلومات ينظر: فضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص 04...06.

[4] – محمد الصالح رمضان، المرجع السابق، ص 14.

لقاءاته المتكررة مع الشيخ البشير الإبراهيمي و الذي شجعه على تحقيق رغبته بالانضمام الى صفوف الجمعية عند عودته الى أرض الوطن، و التحق أحمد رضا حوحو بمدرسة التربية و التعليم الإسلامية قسنطينة و عين مديرا لها و من بعدها التحق بمعهد عبد الحميد بن باديس [1]، الذي فتح أبوابه سبتمبر 1947 كأمينا عاما لإدارته و كانت من بين مهامه الإدارية إعداد برامج المعهد السنوية، و انتخب أيضا كعضو فعال في المجلس الإداري لجمعية العلماء وعضو في مكتب لجنة التعليم العليا، التي تشرف على مدارس الجمعية للتعليم العربي الحر بعد إنشائها عام 1948، وكانت لجنة التعليم العليا تنضم في كل مرة ملتقيات و مؤتمرات تربوية.[2]

و تعتبر هذه الفترة التي قضاها الأديب حوحو في قسنطينة من حيث نشاطه و إنتاجاته و تفوق نشاطه الأدبي الذي عرف به في الحجاز.[3]

[1] – معهد عبد الحميد بن باديس، قسنطينة هو مفخرة الأمة الجزائرية يؤوي سبعمائة تلميذ من أبناء الأمة و يهيئهم لان يصبحوا قادة حركاتها، مسيرين لنهضاتها في جميع الميادين و من صفوفه يتخرج المرشدون و الخطباء و الكتاب والمعلمون، للمزيد من المعلومات ينظر: أحمد الطالب الإبراهيمي، أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ط1، ج2، دار العرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 446.

[2] – حوحو أسامة : الأستاذ أحمد رضا حوحو حياته و أثاره (1910–1956م)، دراسة تاريخية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، 2005–2006، ص 41 ،42.

[3] – محمد الصالح رمضان، المرجع السابق، ص 15.

قام الأديب عام 1946 مع مجموعة من الصحافيين بتأسيس جريدة أسبوعية أطلق عليها " الشعلة "[1] تهتم بالنضال السياسي و النقد و أصبح حوحو رئيس تحريرها.[2]

و في أول صدور لها قالت هذه الجريدة أنها ستكون سهاما نافذة في صدور أعداء الجزائر وقنبلة في حشد المتكالبين عليها وكان حوحو من خلالها ينتقد أساليب الإدارة الاستعمارية بصفة عامة و عملائها بصفة خاصة، بعنوان " تحت السياط نغني " مسامير".[3] والى جانب نشاطه الإداري و الصحفي الذي كان يقوم به الأديب حوحو داخل الجمعية قام بإنشاء سنة 1949 و بمبادرة شخصية من جمعية المزهر القسنطيني[4] للموسيقى و المسرح[5].

و التي كان يؤلف بها التمثيليات و المسرحيات بالقصص الدارجة و يشرف على إخراجها و تمثيلها مع بعض من الفنانيين[6]، و التي سبق وأشرنا الى مسرحياته في الفصل الثاني فيما يخص مؤلفاته الأدبية.

نشاط المزهر القسنطيني للموسيقى و التمثيل لا يقتصر في مدينة قسنطينة فحسب بل كان في العديد من المدن الجزائرية وتوقف نشاطها بسبب إندلاع ثورة التحرير الوطني و كان أخر عمل له في مدينة بسكرة عام 1954[7].

---

[1] – الشعلة : و هي جريدة أسبوعية للكفاح و الانتقاد ، وقد تولى الأديب رضا حوحو رئاسة تحريرها أما المشرف على الإدارة فكان الأديب الشهيد أحمد بوشمال(1899–1958)، صدر عددها الأول في 15 ديسمبر 1949 وقد طبع بالمطبعة الإسلامية الجزائرية، للمزيد من المعلومات ينظر: فوزي مصمودي الأديب الشهيد رضا حوحو(1910–1956) ص 14.

[2] – أحمد دوغان، المرجع السابق، ص 37.

[3] – أسامة حوحو، الأديب الشهيد أحمد رضا حوحو، مجلة أول نوفمبر ع ، 186، الجزائر، فيفري 2019،ص 59.

[4] – المزهر القسنطيني: تأسست في 27 أكتوبر 1949 وهي جمعية مسرحية موسيقية، كانت مدرسة للوطنية، وقد شرعت في تقديم حفلاتها و عروضها المسرحية و الفنية بمدينة قسنطينة في بداية الخمسينات، للمزيد من المعلومات ينظر: فوزي مصمودي، الأديب الشهيد أحمد رضا حوحو (1910–1956)، ص 10.

[5] – أحمد منور، مسرح أحمد رضا حوحو، دراسة أدبية تحليلية مقارنة، بحث الأدب العربي، 1989، ص 39.

[6] – محمد الصالح رمضان، المرجع السابق، ص 18،19.

[7] – أسامة حوحو، المرجع السابق، ص50.

و الى جانبه فقد قام بالعديد من الرحلات الى خارج الجزائر منها رحلته الاولى الى الشرق وزار تونس و قام برحلة الى فرنسا[1]، كانت رحلته هذه مع فرقته المزهر القسنطيني وقاموا بعرض مسرحيات.[2]

قام الأديب أيضا برحلة عام 1950 ضمن وفد منتخب الى الاتحاد السوفياتي و يوغسلافيا و تشيكوسلوفاكيا و إيطاليا.

أما فيما يخص رحلته الى باريس كانت قبل رحلته الى الاتحاد السوفياتي، وكانت بسبب الحضور و المشاركة في " المؤتمر العالمي للسلم" الذي انعقد هذا الأخير في باريس، ضد الحرب و حضرت فيه كبار الشخصيات العالمية.[3]

وفي رحلته الى الاتحاد السوفياتي كتب عنها في جريدة الشعلة " عدت من الاتحاد السوفياتي" تحدث عن الطفل، حيث قال " أودت ان أفرغ أولا عن الحديث عن الطفولة بعد هذا الحديث..." أظن أنه يوجد في بلاد العالم أمه تعتني بالطفل بقدر ما يعتني به السوفيات...".[4]

ثانيا: نشاطه الثوري

حسب حفيد الأديب رضا حوحو في مذكرته يقول أن حوحو كان له دور في الثورة التحريرية خلال مرحلتها الاولى، لكنه كان كتوم و لا يفشي سره لأحد وهذا جعل الكثير من الكتاب أو النقاد لا يعرفون الكثير عن عمله الثوري، ويمكن تحديد نشاطه الثوري في نقطتين وهما

[1] – محمد الصالح رمضان، شخصيات ثقافية جزائرية، ط1، دار الحضارة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2007، ص 181.

[2] – أسامة حوحو، المرجع السابق، 62.

[3] – محمد الصالح رمضان، المرجع السابق، 181.

[4] – جريدة الشعلة، ع 45، 09 نوفمبر 1950، ص 04، للمزيد من الاطلاع ينظر الملحق رقم 10.

العمل الجماعي في إصدار نشاط معهد عبد الحميد بن باديس الثوري، والعمل الفردي الذي يتمثل في التحريض على تأييد الثورة و دعمها.

و في يخص نشاطه الثوري من خلال معهد عبد الحميد بن باديس، تمثل في :

1- طبع و توزيع المناشير المؤيد للثورة ، كان حوحو يقوم بطبعها وتوزيعها بما يخدم مصالح الثورة.

حسب شهادة : ابن الأديب حوحو يقول " دخلت مرة على والدي في مكتبه بالمعهد الباديسي، ولم أجد آلة الراقنة التي تعودت أن أساعده من خلالها في كتابة أعماله الأدبية فسألته أين هي؟ فرد علي لماذا تسأل؟ لا شأن لك بها بعد اليوم، ولكنني فيما بعد أدركت الحقيقة، وهي أن الآلة الراقنة التي كانت موجودة على مكتب والدي، أخذت الى مكان ما خارج المعهد لتحرير المناشير الخاصة بالثورة، ثم تسحب و توزع بواسطة بعض الطلبة، مما أدى بالإدارة الاستعمارية لشك أكثر في نشاطه و تضعه تحت المراقبة.[1]

2- المشاركة في تنشيط خلايا الاتصال التابعة للمعهد الباديسي من خلال إقامت خلايا الاتصال على مستوى المعهد وملاحقاته من مدارس و دور للطلبة و هذا لربط المناطق ببعضها البعض و التنسيق بين قياداتها.

وحسب شهادة المجاهد مسعودي أبو بكر فيما يخص نشاط حوحو في هذا الجانب يقول " كان يحمل ابن أخيه رسائل الى الدكتور تيجاني هدام الذي كانت عيادته تجاور معهد عبد الحميد بن باديس، و هذه الرسائل هي عبارة عن أوامر صادرة عن قيادة الثورة "

3- تعبئة الجماهير و تحسيسها بعدالة القضية الجزائرية، ووجب نضيرتها بالوقوف في وجه السلطات الاستعمارية و وقفه رجل واحد.

[1] – أسامة حوحو، الاستاذ أحمد رضا... المرجع السابق، ص 72... 74.

4- إقامة مراكز الدعم و التموين .

- وفيما يخص نشاط رضا حوحو الفردي تمثل في تحريضه لاهالي بلدته على تأييد الثورة و دعمها حيث قام بزيارة بلدية سيدي عقبة خلال مراحلة الاولى لاندلاع الثورة و أكد على تأييدهم للثورة ودعمها ماديا ومعنويا.

وحسب شهادة المجاهد مسعودي أبوبكر يقول " **في النصف الثاني من سنة 1955، حل أحمد رضا حوحو بمسقط رأسه، وجمع حوله حارة أولاد العربي مجموعة من أعيان وأهالي قريته، فحث الجميع على تأييد الثورة و دعمها بكل الوسائل الممكن...**".[1]

[1] – أسامة حوحو، الأستاذ أحمد ...المرجع السابق، ص 76، 77.

المبحث الثاني: موقع الثورة من كتابات حوحو

لقد اختلفت و تعددت كتابات الأديب أحمد رضا حوحو و ذلك باختلاف مشارب تعليمه و ثقافته، وسعة إطلاعه، يضاف إليها تأثره بأوضاع التي تعيشها الجزائر خلال تلك الفترة، فقد كتب الروايات القصيرة أطلق عليها اسم نماذج بشرية، ومن ثم نشر مقالات تحت عنوان ساعة مع الحكيم، كذلك لديه العديد من المسرحيات، وهذا ما سنعرضه و تتطرق إليه.

أولا: الرواية

لقد ذكر حوحو في مقدمة روايته نماذج بشرية 1955 سبب كتابتها حيث يقول " إنما إلتجات الى المجتمع و انتزعت من مختلف طبقاته نماذج عشت مع بعضها و سمعت عن بعضها، نماذج لعل نتوصل بها الى تفهم بعض طباع مجتمعه " فكثيرا ما تتمرد فتكسر القيود و تنطلق في أجواء رحبة لا تلوي على شيء تدفعها غرائزها الى تحقيق أما فيما المختلفة غير مبالية بقوانين البيئة و تعاليم النشأة، حيث يقصد من أوضاع الجزائر تلك الفترة في ضل الاستعمار،[1] نماذج بشرية أخر أعمال حوحو عبارة عن مجموعة من القصص نشرتها دار الكتاب البعث التونسية، بحيث يعرض مجموعة من البشر منتقاة من صميم المجتمع خاضعة لتأثير البيئة فتتمرد لتكسير قيود الاستعمار الاجتماعية و الإدارية و البيئة، حيث تتخذ من الوطنية دينا يهديها سواء السبيل وضرب مثال أخر بالفقيه الذي تمرد على تعليمه[2]، و أصبح تاجرا يبيع شرع الله حانوتا، إن هذه النماذج خليط ما بين الجزائريين و الأوربيين أمثال يحي الضيف، وسيدي الحاج الذي ذهب الى مكة على حساب الحكومة الفرنسية، وغيرهما من الشخصيات المتخذة من الإدارة الفرنسية ظل لها[3]، يضاف إليها قصة

[1] – أحمد رضا حوحو: نماذج بشرية، د ط، مؤسسة مندواي للتعليم و الثقافة، مصر، 2012،ص 109.

[2] – أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي 1954–1962، ج 10، ط خ ، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص 469.

[3] – المصدر نفسه، ص 470.

سي زعرور الذي انتهى به الحال الطرد من المدرسة الى القراء عن طريق الاختلاس ، فهنا يعرض فساد الإدارات و إستغلالهم، كذلك السرقات التي يقوم بها النواب،[1] فقصة "عائشة" تعرض أوضاع المرأة الجزائرية وما تعيشه من معاناة من طرف الاستعمار الفرنسي و الرجل الجزائري، والذي شبهها بأقل درجة من الحيوان، فوجد من خلال قصصه يعرض موقفه الإسلامي من كل القضايا التي تطرق إليها معبرا عن القيم الأخلاقية و الإنسانية.[2]

فهذه المجموعة مستوحاة من بؤس المجتمع و الأمة الجزائرية، والذي حاول من خلالها إعطاء صورة أفضل لا تشوه أعماقه نماذج الحرمان و الضياع و الآلام نتيجة الاستعمار.[3]

تحدث حوحو عن الثورة و لكن بطرح غير مباشر وذلك من خلال قوله بأن هذه الفئات و نتيجة للأوضاع تحددت وكسرت القيود أي أنها نهضت ضد الاستعمار الفرنسي.

ثانيا: المسرح

لقد أولى حوحو إهتماما كبيرا للمسرح فأنشأ جمعية المزهر القسنطيني " للموسيقى و التمثيل سنة 1948 و كتب عدة مسرحيات و مثل بعضها، و نشر البعض الأخر، و لا يزال بعض منها مجهول و من هذه المسرحيات نجد :

- عنبسة و هي مسرحية سياسية عاطفية بثلاث فصول.
- بائعة الورد مأساة في خمسة فصول.
- الأستاذ بفصل واحد.

نقلت هذه المسرحيات وجهة نظر الأديب معبرة عن تفاعله مع واقعه و التصدي لبعض الآفات بأسلوب ساخر، و فيها نقد لاذع للأوضاع الاجتماعية و السياسية و رغبة في ذلك

---

[1] – محمد خان: الأدب الإصلاحي في الجزائر " دراسة تحليلية لأدب حوحو" ، ع، 2، مجلة العلوم الإنسانية، بسكرة ، الجزائر، جوان 2002، ص 37.

[2] – المرجع نفسه ، ص 34...36.

[3]– شريبط أحمد شريبط: الآثار الأدبية الكاملة زليخة السعودي 1943–1972، د ط، دار القصبة، الجزائر 2009،ص 294.

بفك الأغلال لبناء مجتمع قوي و تشيد وطن مزدهر، و من خلال أيضا الدفاع عن القضايا الوطنية معرضا عن الاحتلال و كشفه عن العيوب التي تقع بالوطن و المواطن فتجعلها رهن التخلف و الاستعمار،[1]

و نجده في سلسلة " مع حمار الحكيم " التي ألفها سنة 1953 يقول " من أكثر ما نحب الحقيقية و ما أعجزنا عن التصريح بها أيضا " لو أطلقت العنان ولم تقيدني بخوفك و جبنك رأيت من العجائب " ومن هنا فقد ناهض الاستعمار وأنتقده بمحاوراته مع الحيوان الذي قدم به أرائه حول القضايا الوطنية، وهذا ما جعل من صوته الثوري خافت جدا نظرا للوسط .[2] الذي كان يكتب فيه وهي جريدة لها صدى وسط الجزائريين آنذاك فالإدارة الاستعمارية متيقظة لكل محاولات التي تطمح للتحريض على الثورة، فالإفصاح عن النوايا قد يؤدي به الى فقدان حياته.[3]

و من هنا نستنتج بأن رضا حوحو جعل أسلوبه الساخر صوت للإدلاء بمواقفه و أرائه مصرحا عن الجانب الثوري و لكن بعضها في صورة صراع بين الشرق و الغرب:

فقد واكب المسرح الثور التحريرية إلا أنها كانت قليلة نصوصه التحريضية بسبب السياسة الاستعمارية التي قيدة نشاط الحركة الإصلاحية آنذاك.[4]

---

[1] – عمر قينة: صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث (أعلام...قضايا...و مواقف)د، ط ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د، س، ن، 170... 172.

[2] – أم السعد حياة: الصوت الرومانسي و الإصلاحي و الثوري في التجربة القصصية للشهيد أحمد رضا حوحو، مجلة مخبر الدراسات الأدبية و النقدية، الجزائر، د، س، ن، ص 28.

[4] – . دنيا الهناني أحمد: الخطاب السياسي في المسرح الكلاسيكي الجزائري، مجلة جماليات ، ع3، مستغانم، الجزائر ديسمبر 2016، ص 08.

لقد جعل حوحو من كتاباته المسرحية ميدان لطرح أفكاره و أراءه المناهضة للاستعمار و الداعية الى عدم الانسلاخ وراء ما ينشره هذا الأخير من أفكار الشخص بل على الغكس كثيرا ما عرض قصص الأبطال كسروا القيود و تمردوا على الأوضاع في إشارة منه للثورة التحريرية.

ثالثا: المقالة

كان الأديب حوحو نشاط صحفي هام و متنوع خاصة في جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء ، وجريدة الشعلة، بالإضافة الى ما نشره في الحجاز عن طريق جريدة المنهل، و المجلة الإفريقية، فاختلفت المواضيع المتناولة في كل جريدة[1]، وقد ضمنت كتاباته جل القضايا المعصرة كقضية تثقيف المرأة و التعليم، وبناء المجتمع وقضية الإصلاح الديني، الى جانبها تطور الحركة الثقافية و الأدبية مستجيبا بذلك لتأثيرات السياسية و الاجتماعية افرزها الاستعمار الفرنسي بسياسته[2].

كتب حوحو مقاله الأول في جريدة البصائر في العدد 81 الصادر في 17 ديسمبر 1937 و هو عبارة عن كلمة تشجيع و تقدير لمجموعة من الشباب تبث نشيدا حماسيا عبرت من خلاله عن وطنيتها الصادرة و ثباتها على المبادئ ، وتفاعل مع معانيه بقوله

" لا أكتمكم انه هزني هذا النشيد الوطني الذي أطربني حيث ذكرني ببلدة ترعرت بين أحضانها إخوان تجمعني بهم وحد الوطن و وحدة الدين و وحد الفكر[3] "

---

[1] – محمد الصالح رمضان، شهيد ...، المرجع السابق ، ص 27.

[2] – شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة د ط، دار القصبة ، الجزائر 2009 ، ص 87.

[3] – مولود عويمر : الأديب أحمد رضا حوحو،(1910–1956) في جريدة البصائر، مجلة المحرر، الجزائر، 2012 ص01.

ومن هنا فقد كان تفاعله مع النشيد الحماسي من أجل الدفاع عن الوطن ضد الاستعمار الفرنسي كدعوة للقضاء على هذا الأخير، طرح من خلاله تأييده المطلق النهوض ضد الأوضاع القائمة و بخاصة الاستعمار، ولم ينشر مقال آخر في البصائر خلال الثلاثينيات بينما ساهم بإسهاب في تحريرها في الأربعينيات و الخمسينيات بالكتابة في النقد الأدبي وقضايا سياسية ، والسجال الفكري مع بعض الكتاب المعاصرين ....الخ[1]

فقد انقسمت مواضيع مقالاته و إتخذت عدة جوانب فمنها:

- المقالة السياسية التي تعالج قضايا الوطن و الوطنية، و تنبه الى مخاطر الاختلال و أهدافه إلي سعى الى تحقيقها.
- المقالة الاجتماعية التي تعني بتنمية الحس الاجتماعي الحضاري، وتعالج أمراضه و أفاته و تنبه الى سلبياته.
- المقالة الأدبية ذات الأسلوب المتميز و التي من خلالها ينمو الذوق الأدبي.[2]

عبر حوحو من خلال مقالاته عن ما يعانيه الوطن و كيفية إصلاح الشباب الجزائري و منعه من الجري وراء أوهام ما ينشره الاستعمار الفرنسي، إضافة الى ذلك حاول الوصول من خلال أدبه الى مشروع ثقافي يحي به التراث الذي داس عليه الاحتلال، فطرحه هذا نجد فيه النزعة الوطنية و عن الرغبة في تغيير الأوضاع الى الأحسن و كأنها دعوة للثورة على المستعمر.

[1] – المرجع نفسه، ص 02.

[2] – أبو القاسم : أحمد رضا حوحو .. الأديب الشهيد و الوطني الثأر، مجلة المحرر، الجزائر، مارس 2010، ص 10.

المبحث الثالث : ظروف إغتيال حوحو

اختلفت الآراء حول إغتيال الأديب أحمد رضا حوحو، وذلك حسب العديد من المؤلفين وشهادة العديد من أصدقائه.

أولا: الظروف

إن الأديب كان على إستعداد للالتحاق بصفوف ثورة أول نوفمبر 1954 في مرحليها الاولى، بحكم طبعه الثوري، إلا أن السلطات الاستعمارية كانت تلاحقه لإغتياله .[1]

قام البوليس الفرنسي بمهاجمة منزل الأديب ليلا، و طلبوا منه الصعود الى عربتهم وكانوا يحيطون به من كل جهة، طلب منهم حوحو العودة الى منزله لارتداء معطفه و لكن في الواقع أراد أن يودع أهله و إلقاء النظرة الأخيرة على عائلته ، لأنه كان يدرك تماما أن سبب مداهمة منزله ليلا لاغتياله، وانتقاما لمقتل المحافظ الفرنسي " سمار سلي[2]، لان وفاة الأخير أحدثت صدى كبير لدى الفرنسيين لذلك خططوا للثأر السريع و شنوا هجوما انتقامي على مدينة قسنطينة.[3]

و قاموا باعتقال وجهاء من المدينة ، من بينهم حوحو و آخذو بهم الى سجن "الكدية" ولكن المدير المسؤول من السجن رفض استقبالهم، فقادهم الجنود الى الخروب، التي تبعد عن مدينة قسنطينة حوالي ستة عشر كليومتر.[4]

---

[1] – مجهول، موسوعة أعلام الجزائر(1954–1956)، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص 15.

[2] – عبد شيبان، في موكب الثورة، ط1، دار الخلدونية، بيروت ، 2011، ص11.

[3] – أسامة حوحو، الأستاذ أحمد رضا... ، المرجع السابق، ص 84.

[4] – بسام العسلي، جهاد الشعب الجزائري، ج3، ط، خ، دار العزة و الكرامة للكتاب، الجزائر، ص 695.

ثانيا: الاستشهاد

أثناء أخذ الأديب ومن معه الى السجن، أطلق الحراس عليهم النار من الخلف وصرعوهم بكل سهولة، ولكنهم لم يقتلوا فيهم روحهم الأدبية ولا نضالهم الثوري و التحرر و الفداء.[1]

ولهذا وضعت اليد الحمراء[2] المتخصصة في الاغتيال حدا لحياة الأديب حوحو 29 مارس 1956.[3]

وقد أشارت تقارير الدرك القسنطيني الى وجود علامات الرصاص في الرأس و الساقين و البطن وتم نقل جثة الأديب الى الخروب في غرفة و أعتبر هذا الإجراء عملية تصفية جسدية نظمتها السلطات العسكرية بعد اعتقالهم.[4]

حسب ما ذكره محمد الصالح رمضان في كتابه شهيد الكلمة أن حوحو قد أعتقل في هذه الحادثة بحوالي شهر و عذب تعذيبا منكرا وهدد من طرف السلطات الاستعمارية التي إعتبرته مسؤولا عن أي حادث يحدث بالمدينة و أن جزاءه سيكون الإعدام، ومن ذلك اليوم بقي ينتظر مصرعه على أيديهم و مراقب في شبه إقامة جبرية و يذكر أيضا أنه لم يعثر على جثمانه و لا أحد يعرف كيفية إستشهاده.[5]

---

[1] – أحمد الخطيب، الثورة الجزائرية، دراسة و تاريخ، ط، 1، دار العلم للملايين، بيروت، 1958، ص 191.

[2] – اليد الحمراء، منظمة إرهابية كانت تقتل مناضلي جبهة التحرير الوطني و المتعاطفين معها و هي تتستر وراء الأعمال السرية لمصالح الاستخبارات الفرنسية، للمزيد من المعلومات ينظر: عاشور شرفي قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)، تر، عالم مختار،د ط ، دار القصبة للنشر الجزائر، 2007، ص 386.

[3] – المرجع نفسه، ص 30 .

[4] –Onanssa Siari : les fusillés du 29 mars 1956 Constantine, archives, histoire et mémoire, ouvrage ducrasc,2017,P 217.

[5] – السبعة اللذين كانوا مع الأديب حوحو هم : بوجبير محمد بن رابح مواليد 1931، بوزو عبد الملك 1924، بن عربية عبد المجيد بن طاهر 1932، بزيش بلقاسم 1926، لعجايب محمد الطاهر 1926، بولاج إسماعيل 1904، وبن كعمان معمر 1934، ينظر Onanssa,siari, opcit, p 217 .

و جاء في كتاب فوزي مصمودي أعلام من مدينة بسكرة ، يقول أن صحيفة لوموند الفرنسية و " الأسبوع التونسية، نشرت خبر وفاته، وفي عام 1968 عثر على جثمانه ضمن مقبرة جماعية أثناء توسيع ثكنة لخروب بقسنطينة.[1]

استشهد الأديب و الشهيد أحمد رضا حوحو لكنه ترك العديد من الآثار الأدبية و التي تشهد على مكانته المرموقة في الأوساط الأدبية.[2]

فقد ترك أثار كتابية متنوعة سواء كانت مطبوعة أو غير مطبوعة أي أنها لا تزال مخطوطة، أيضا كان له نشاط صحفي متنوع وقد سبق و ذكرناه من قبل.[3]

بالإضافة الى نتاجه وأثاره و التي فصلنا فيها من قبل.

الأديب حوحو ناضل بكل ما يملك من أجل القضية الجزائرية سواء بقلمه و أفكاره وظل يناضل طول حياته بالكلمة الصادقة و النية المخلصة من أجل حرية شعبه ووطنه الى اخر نفس في حياته.[4]

[1] –فوزي مصمودي، أعلام من مدينة بسكرة، المرجع السابق، ص 128.

[2] – بلقاسم عبد الله ، المرجع السابق، ص 233..

[3] – محمد الصالح رمضان، المرجع السابق، ص 23...29.

[4] – أحمد منور، مسرح أحمد ...، المرجع السابق، ص39.

خـــاتـــمـــة

خاتمة

و في ختام دراستنا توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات و هي كالتالي:

- ✓ تعددت المفاهيم حول مصطلح الرواية إلا أنها أجمعت جلها على نحو ان الرواية جنس من أجناس الأدب يعني بوصف و تجسيد لواقع المجتمع وهذا ما مثله أدباء الجزائريين في رواياتهم في الجزائر أهماها العامل الثقافي و الذي عرف ركود كبير نتيجة لسياسة المستعمر الفرنسي، وحددنا تاريخ بداياتها سنة 1947 ببروز روايات أحمد رضا حوحو.
- ✓ كانت اللغة الفرنسية حاضرة الى جانب اللغة العربية في تصوير واقع المزري للشعب الجزائري وبرهن من خلالها روادها على مناهضتهم للاستعمار و فضح سياسته أمام جماهير القراء من العالم
- ✓ عرفت الرواية الجزائرية عدة إتجاهات تابعة من ميولات كتابها بدءا من الاتجاه الإصلاحي الهادف الى التحسين من أوضاع المجتمع الجزائري و الدعوة الى التمسك بمقوماته الشخصية، ثم الاتجاه الرومانتيكي فقد غلبت العاطفة على موضوعاته، فالاتجاه الواقعي التابع من أحداث عاشها الشعب الجزائري طيلة الفترة الاستعمارية.
- ✓ كانت بوادر الرواية الجزائرية خلال الفترة 1830-1995 عن مقالات إصلاحية و من ثم عرفت تطور ملحوظ حيث أصبحت قصص قصيرة، لتأتي سنة 1945 نقطة تحول في مسار الرواية نتيجة لمجموعة من الإصلاحات الاغرائية من قبل الإدارة الاستعمارية.
- ✓ صورت النماذج الثلاث التي تم دراستها الواقع المنعكس عن سياسة القمع في الجزائر من خلال ما نقله الأدباء الثلاث بلغة المستعمر دفاعا على بعض القضايا الوطنية.
- ✓ أطلق بعض النقاد لقب رائد القصة القصيرة على الأديب أحمد رضا حوحو وذلك لنجاحه في إستخدام الأدب أداة لتغيير و تحسين الأوضاع في الجزائر

- ✓ آنذاك، إضافة الى مساهمته في تطوير الجانب الثقافي وذلك نابع من تأثره بالبيئة الحجازية و مختلف الأدب العالمي.
- ✓ غلب الطابع الهزلي و السخرية على جل كتابات حوحو و الذي عبر من خلاله عن مواقفه من بعض الأحداث الوطنية السياسية و الاجتماعية و الدينية منها، داعيا الى الإصلاح و كسر القيود الاستعمار و نبذ دعة الاندماج داخل المجتمع الفرنسي نظرا لتشبعه بالعقيدة الإسلامية.
- ✓ برعت أنامل حوحو في الكثير من أجناس الأدب كالرواية و المسرح و المقالات الإصلاحية في مختلف الجرائد التي لها صدى داخل المجتمع الجزائري التي صورت الأحداث بواقع مشاهد او سامع عنه دون اللجوء الى الخيال فيها مما لمس بها جل الجزائريين .
- ✓ حمل حوحو على عاتقه مهمة الدفاع عن القضية الوطنية و ذلك من خلال مقالته داخل جمعية العلماء المسلمين بدور الإصلاحي هادف الى الحفاظ على المقومات العربية الإسلامية لدى الجزائريين محاربا كل ما يدعوا الى التخلي عنها و الانسلاخ نحو ثقافة المستعمر بحجة التحضر متناسيا لما يرمي إليه الاستعمار من خلالها، إضافة الى نشاطه الثوري بحيث نشط فرديا تمثل في التحريض على مساندة الثورة ماديا و معنويا، أما جماعيا من خلال المشاركة في معهد إبن باديس في دعم الثورة.
- ✓ تناول حوحو الثورة في كتاباته و لكن بطرق غير مباشرة، بسبب ترصد الإدارة الاستعمارية لما يتم نشرة من تحريض على الثورة ضدها فكانت مختلف العبارات تحمل إشارة النهوض ضد جرائم المستعمر و بناء وطن مستقل بإرادة شعب طامح للحرية
- ✓ لم يتسنى لحوحو الالتحاق بالثورة و تحقيق حلمه في الكفاح نتيجة الاقتناص الإدارة الاستعمارية فرصة لإغتياله مبرهنة على ذلك لما تحمله كتاباته من تحريضات عليها

فكان تاريخ 29 مارس 1950 يوم حزين في الجزائر لفقدان آخر أعمدة الأدب و إطلاق عليه لقب شهيد الكلمة الأديب الثار.

- ✓ خلق حوحو وراءه تراث فكريا نابع من عمق المجتمع الجزائري لازال محل دراسة للان منه ما نشر و منه ما تم إخفاءه وتعتبر تجربته في الأدب بداية لتجارب عديدة لنهضة فكرية في الجزائر كوسيلة كفاح ضد الاستعمار.

و في الختام هذه الدراسة تعد هذه الأخيرة بابا أمام آفاق واسعة للمزيد من البحوث العلمية و الاحاط أكثر بالموضوع.

.

الملاحق

الملحق رقم (01) : صورة غلاف رواية إبن فقير[1]

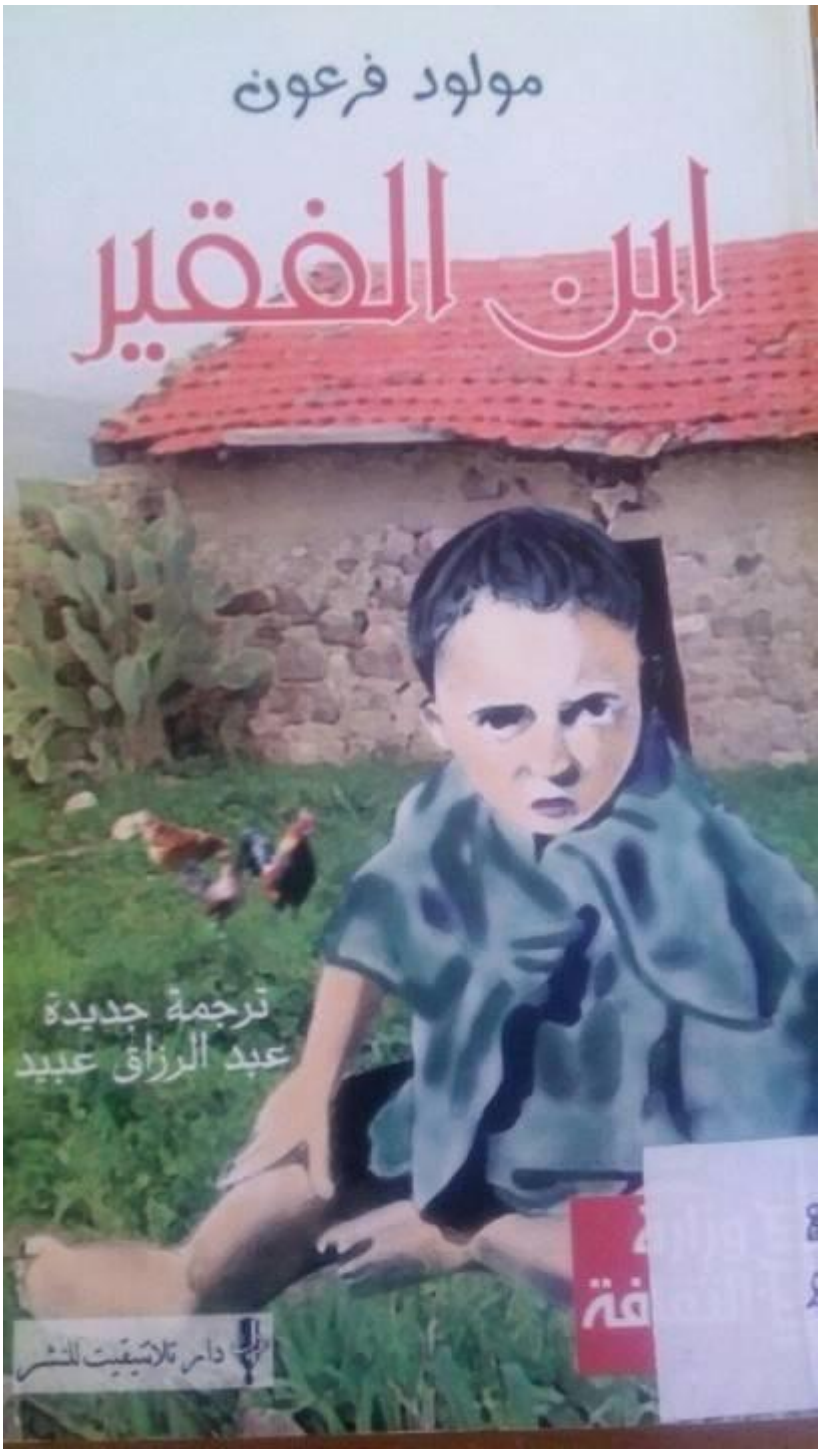

[1] – مولود فرعون، المصدر السابق.

الملحق رقم (02) : صورة غلاف رواية حريق[1]

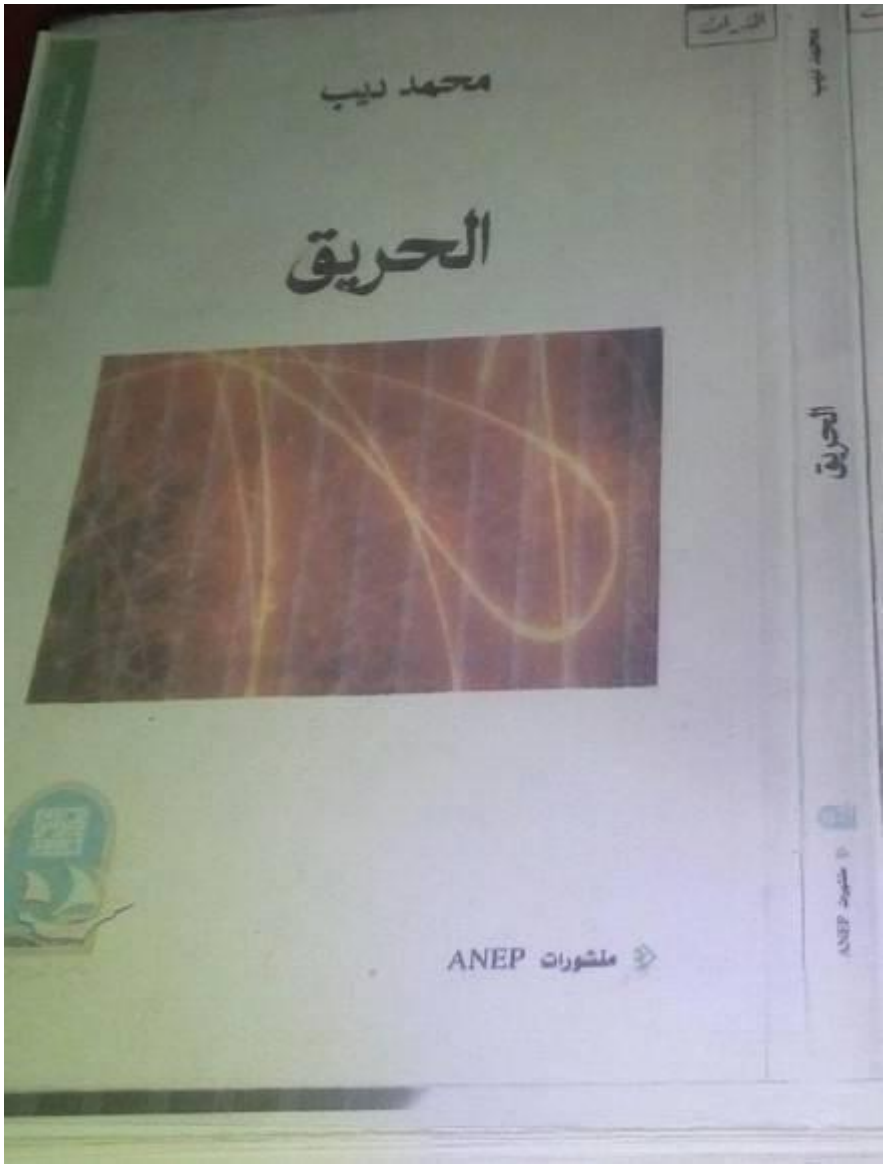

[1] – محمد ديب، المصدر السابق.

الملحق رقم (03) : صورة غلاف رواية الدار الكبيرة[1]

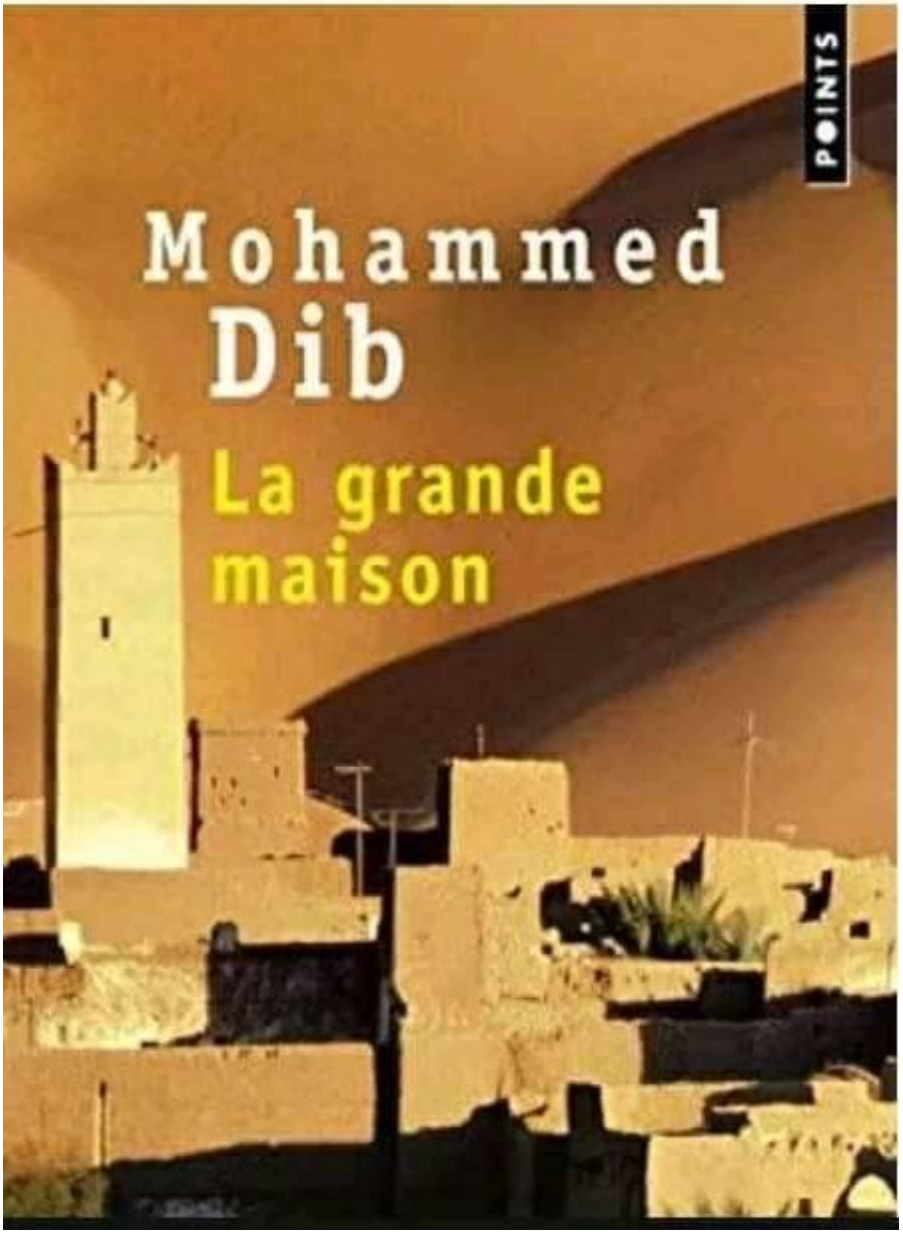

[1] –Mohammed dib Lagrande mason

الملحق رقم (04) : صورة الأديب أحمد رضا حوحو .[1]

[1] – دار الثقافة أحمد رضا حوحو بسكرة، ديسمبر 2019

الملحق رقم (05) : صورة الأديب رضا حوحو بالزي الحجازي[1]

[1] – صالح الخرفي، المرجع السابق، ص 02.

الملحق رقم (06) : مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة التي درس بها الأديب حوحو[1]

مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة

32

[1] – صالح الخرفي، المرجع السابق، ص 32.

الملحق رقم (07) : صورة غلاف مجلة المنهل.[1]

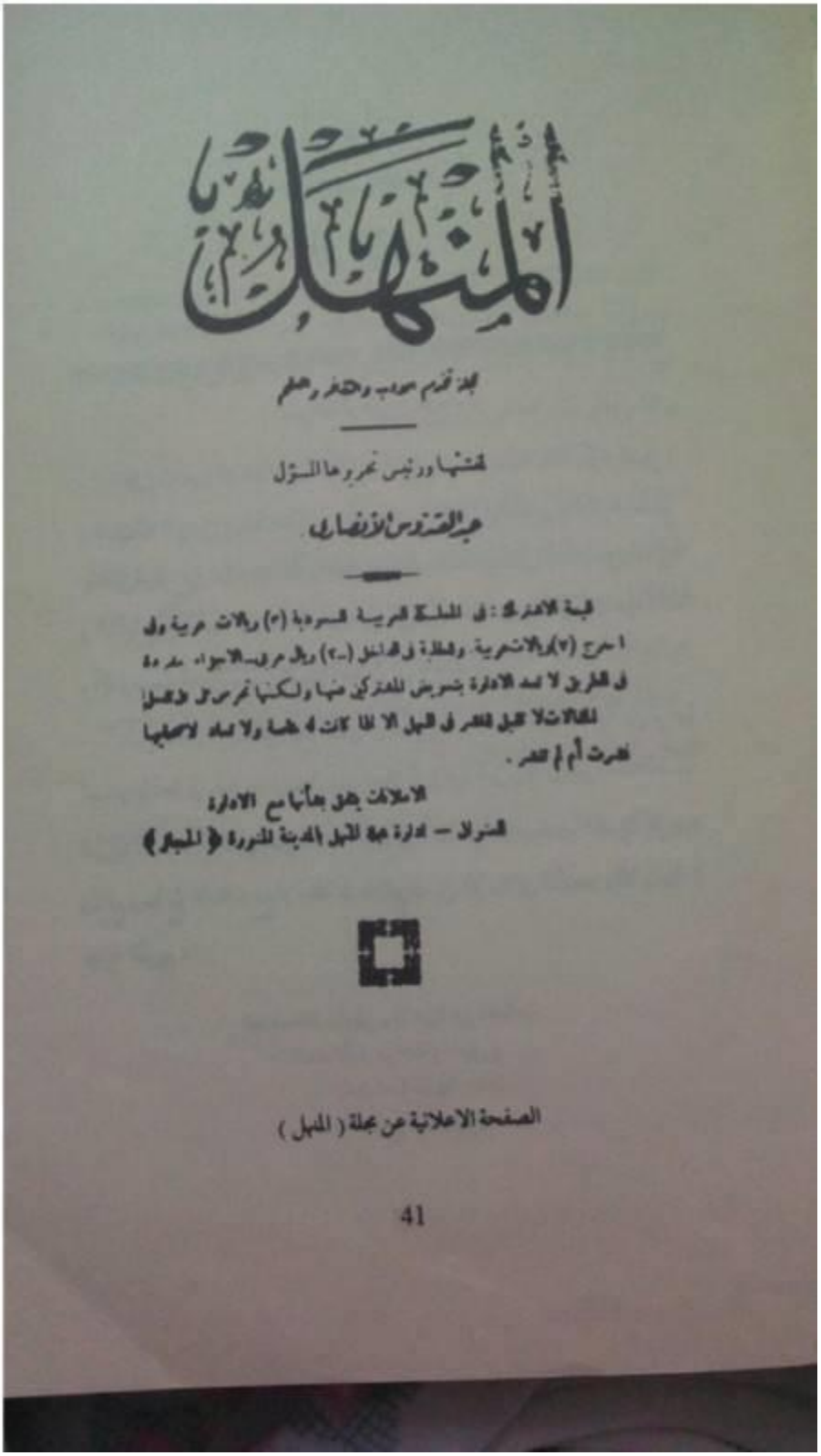
المنهل

لجلة تخدم الأدب والعلم والمعرفة

تنشئها وترئس تحريرها الدولة

عبد القدوس الأنصاري

قيمة الاشتراك: في المملكة العربية السعودية (٣) ريالات عربية وفي اليمن (٣) ريالات يمنية. وقطر في الداخل (٢٠) ريال عربي. الأجور مدفوعة في الطريق لا تعيد الإدارة بتعويض للمشتركين عنها ولكنها تعوض في الحال المقالات لا تقبل للنشر في المنهل إلا إذا كانت فاخرة ولا تعاد لأصحابها نشرت أم لم تنشر.

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

المراسلات — إدارة مجلة المنهل المدينة المنورة (ص.ب ٢٠٠)

الصفحة الإعلانية عن مجلة (المنهل)

41

[1] – صالح الخرفي، المرجع السابق، ص 41.

الملحق رقم (08): صورة غلاف جريدة البصائر.[1]

البصائر

سلك جمعية العلماء لسان حالها

شعارها العروبة والإسلام

[1] – جريدة البصائر، العدد 70، المرجع السابق.

الملحق رقم (09) : جريدة الشعلة.[1]

الشعلة

المنتخب القسنطيني

بالرفاء والبنين

[1] – دار الثقافة أحمد رضا حوحو، المرجع السابق.

الملحق رقم (10) : جريدة شعلة .[1]

السنة الأولى — العدد ٤٥

الشعلة

المجلس الجزائري يفتتح دورته!

من يسمع يخجل

عدت من الاتحاد السوفيتي

الطفل

مكتبة الشهاب

[1] – المرجع السابق.

الملحق رقم (11) : جمعية المزهر القسنطيني التي أسسها أحمد رضا حوحو[1]

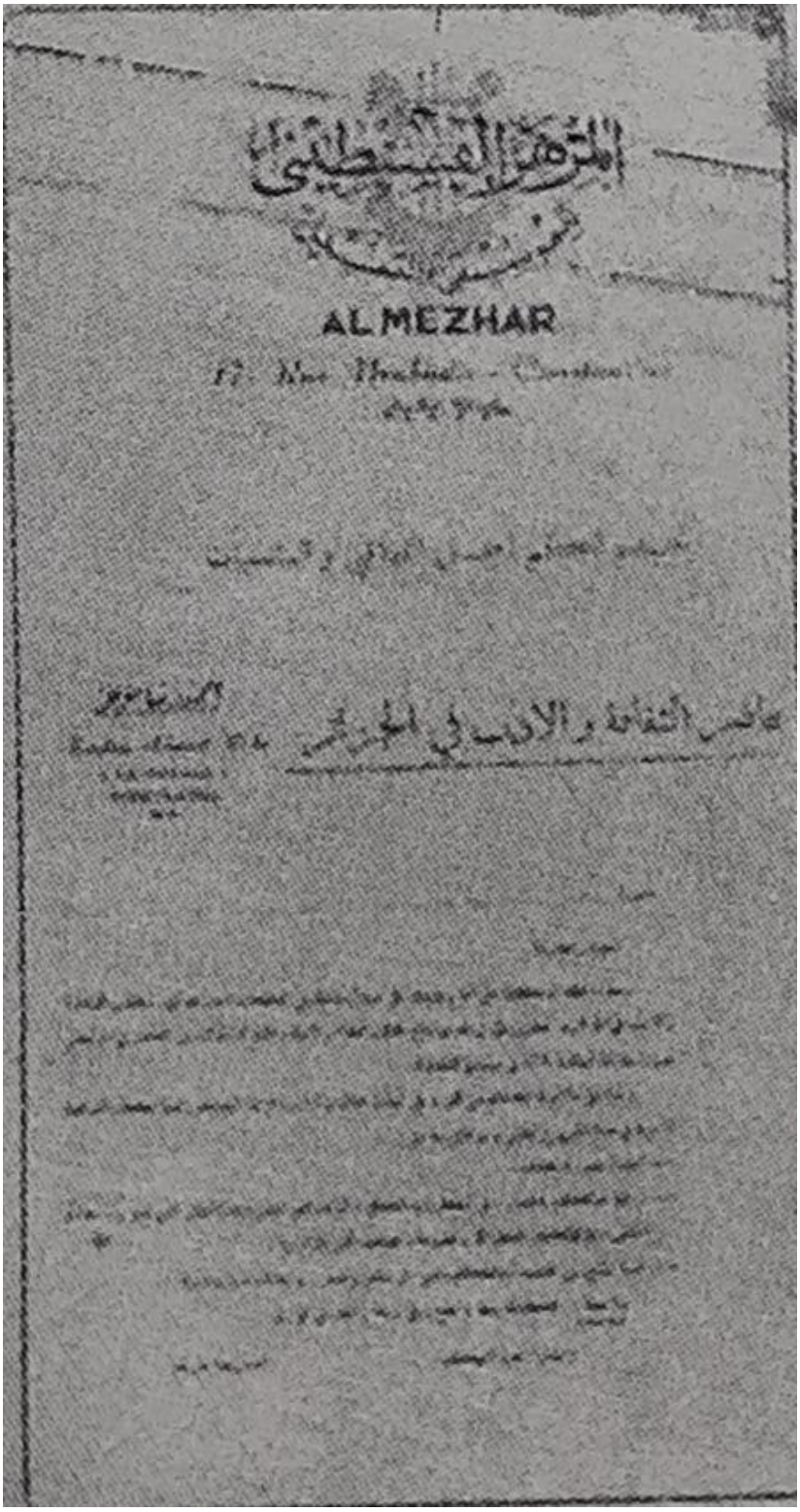

[1] – مجلة الشروق، ع 3379، الجزائر أوت 2013

الملحق رقم (12) : إعلان عن مسرحية بائعة الورد[1]

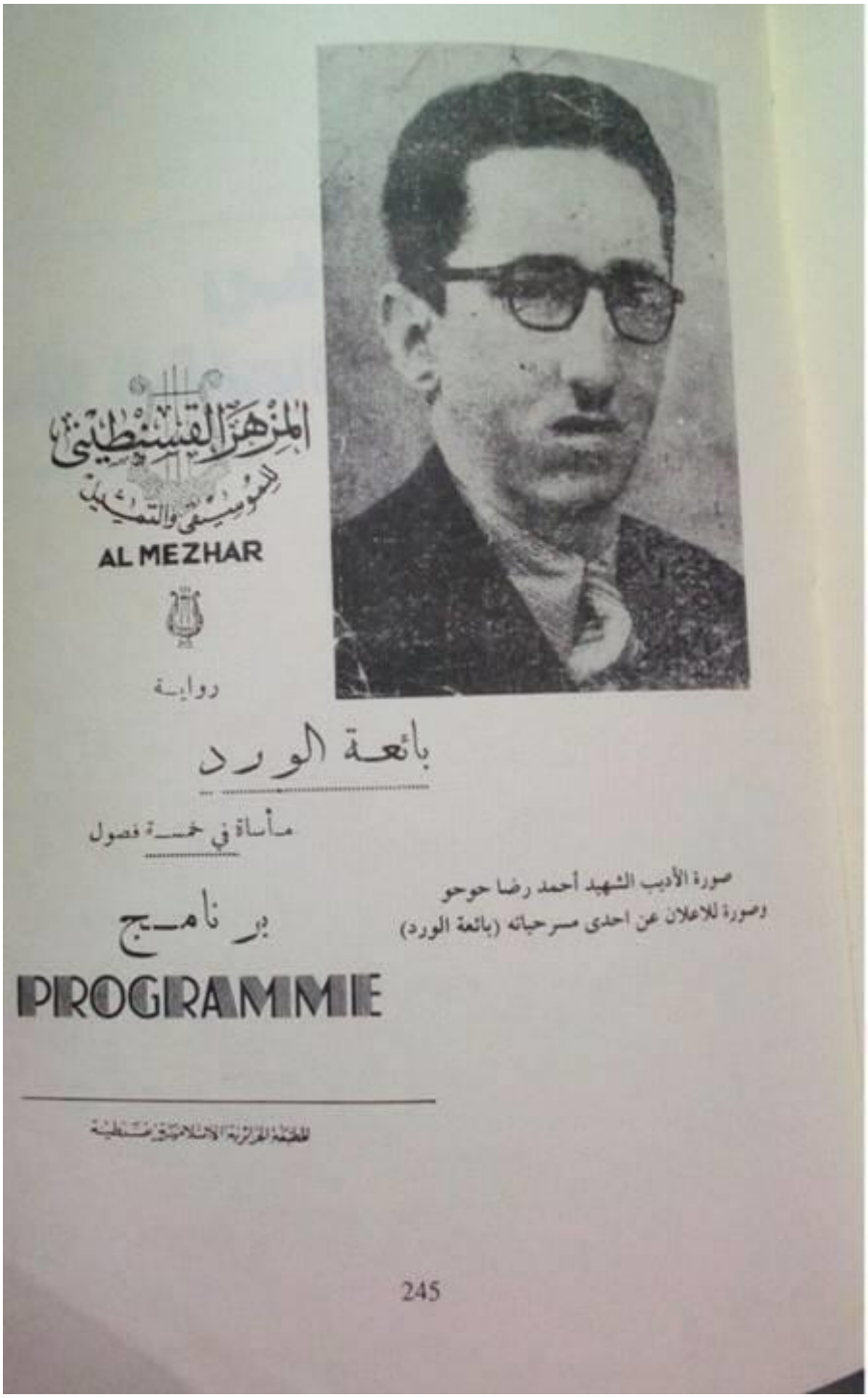

[1] – فوزي مصمودي، أعلام من مدينة بسكرة ، المرجع السابق، ص 122.

الملحق رقم (13) : غلاف رواية نماذج بشرية [1]

[1] – أحمد رضا حوحو ،نماذج بشرية ، المصدر السابق.

الملحق رقم (14) : غلاف رواية مع حمار الحكيم .[1]

[1] – أحمد رضا حوحو ، مع حمار الحكيم، المصدر السابق .

الملحق رقم (15) : غلاف رواية غادة أم القرى [1]

[1] – فوزي مصمودي الاديب الشهيد أحمد رضا حوحو،المرجع السابق ، ص 19.

الملحق رقم (16) : مقطع من مسرحية النائب المحترم بخط يد أحمد رضا حوحو.[1]

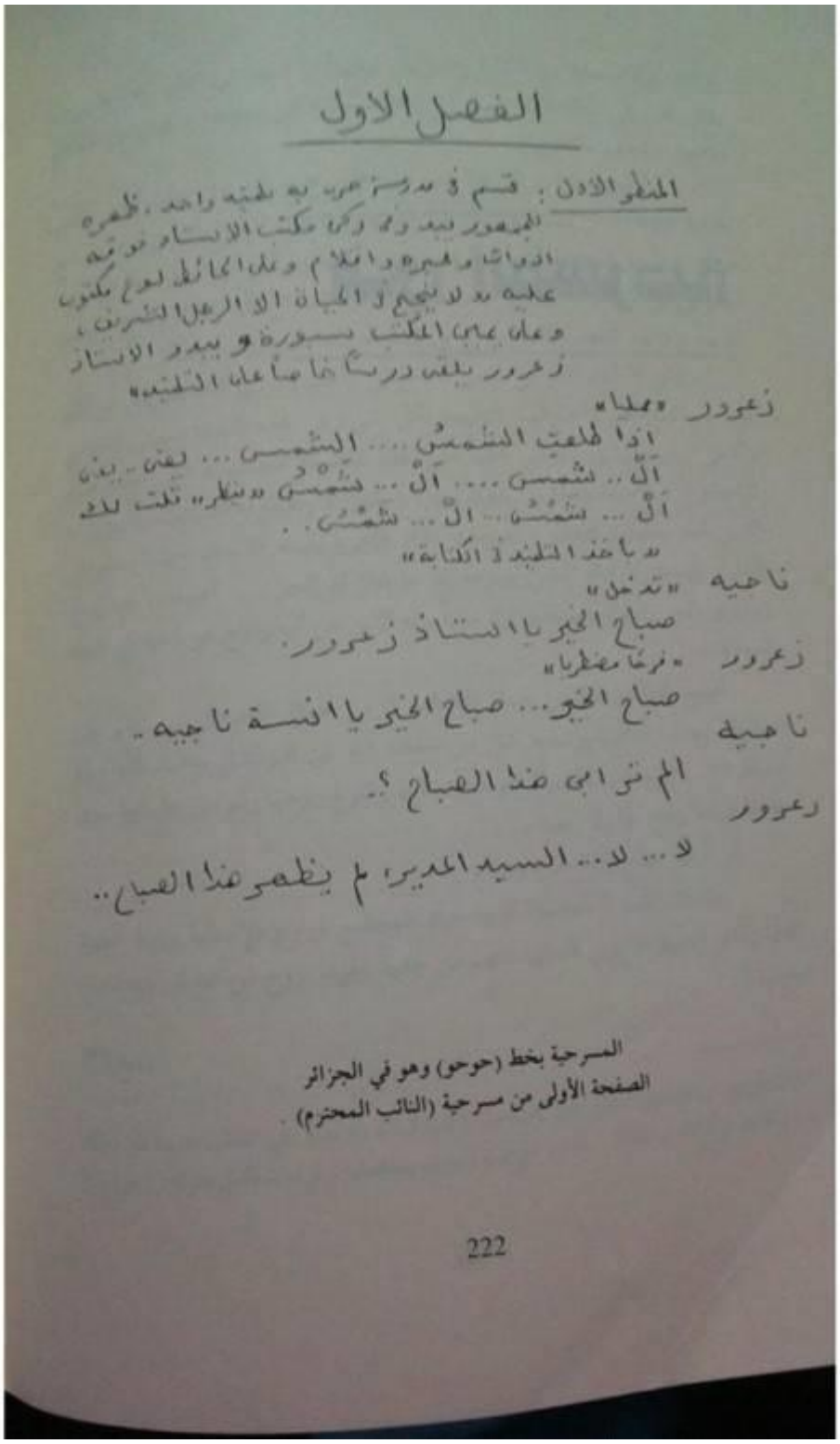

الفصل الأول

المنظر الأول: قسم في مدرسة حرة به تلميذ واحد. الحجرة المجهزة بسيط وفيه ركن مكتب الأستاذ فوقه أدوات وحبر وأقلام وبعض الحائط لوح مكتوب عليه بعد لا يخرج في الحياة إلا الرجل الشريف، وعلى يمين المكتب سبورة ويقف الأستاذ زعرور يلقن درسا ما على التلميذ.

زعرور «معلنا»
إذا طلعت الشمس.... الشمس... يقف - يبدو
آلْ.. شمس.... آلْ... شمْسُ «ينظر» قلت لك
آلْ... شمْسُ... الْ... شمْسُ.
«يأخذ التلميذ الكتابة»

ناجيه «تدخل»
صباح الخير يا الأستاذ زعرور.

زعرور «فرحا مسرورا»
صباح الخير... صباح الخير يا آنسة ناجيه.

ناجيه
ألم ترى أبي هذا الصباح؟.

زعرور
لا... لا... السيد المدير لم يظهر هذا الصباح..

المسرحية بخط (حوحو) وهو في الجزائر
الصفحة الأولى من مسرحية (النائب المحترم)

222

[1] – صالح الخرفي، المرجع السابق، ص 222.

الملحق رقم (17): الأديب الشهيد أحمد رضا حوحو في الصحافة التونسية[1]

الأديب الشهيد أحمد رضا حوحو في الصحافة التونسية

[1] – دار الثقافة أحمد رضا حوحو بسكرة ، المرجع السابق.

الملحق رقم (18) : شهادة اتمام الدراسة للعلوم العالية للاديب حوحو[1]

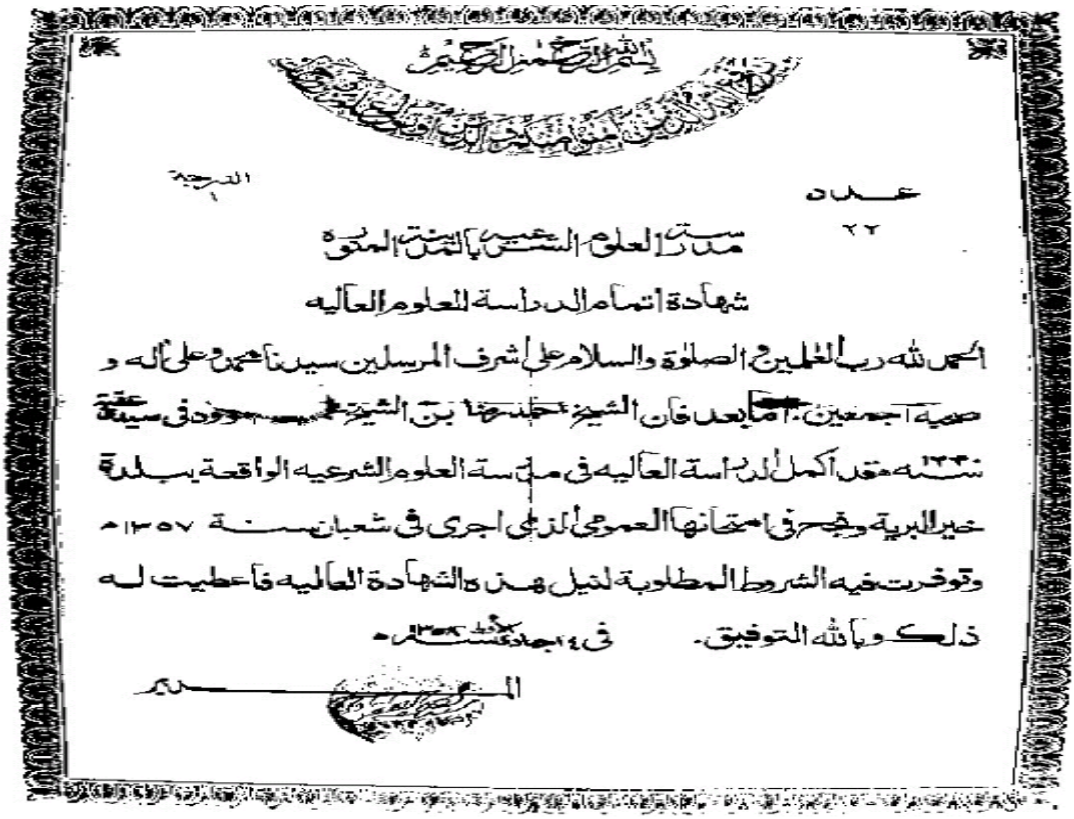

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرجة

عدد ٢٢

مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة

شهادة اتمام الدراسة للعلوم العالية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله و صحبه اجمعين. اما بعد فان الشيخ احمد رضا بن الشيخ [redacted] مولود في سنة ١٣٣٠ قد اكمل الدراسة العالية في مدرسة العلوم الشرعية الواقعة ببلدة خير البرية وفاز في امتحانها العمومي الذي اجري في شعبان سنة ١٣٥٧ وتوفرت فيه الشروط المطلوبة لنيل هذه الشهادة العالية فاعطيت له ذلك وبالله التوفيق. في ٤ رجب سنة ١٣٥٨

المدير

[1] – أسامة حوحو: الاستاذ احمد رضا حوحو... المرجع السابق، ص 124

الملحق رقم (19) : صورة للاديب رضا حوحو بمكتبه[1]

[1] – أسامة حوحو: الاستاذ احمد رضا حوحو... المرجع السابق، ص 148

الملحق رقم (19) : اعلان عن اصدار سلسلة من الكتب بعنوان حاضر الثقافة والادب في الجزائر لحوحو[1]

11

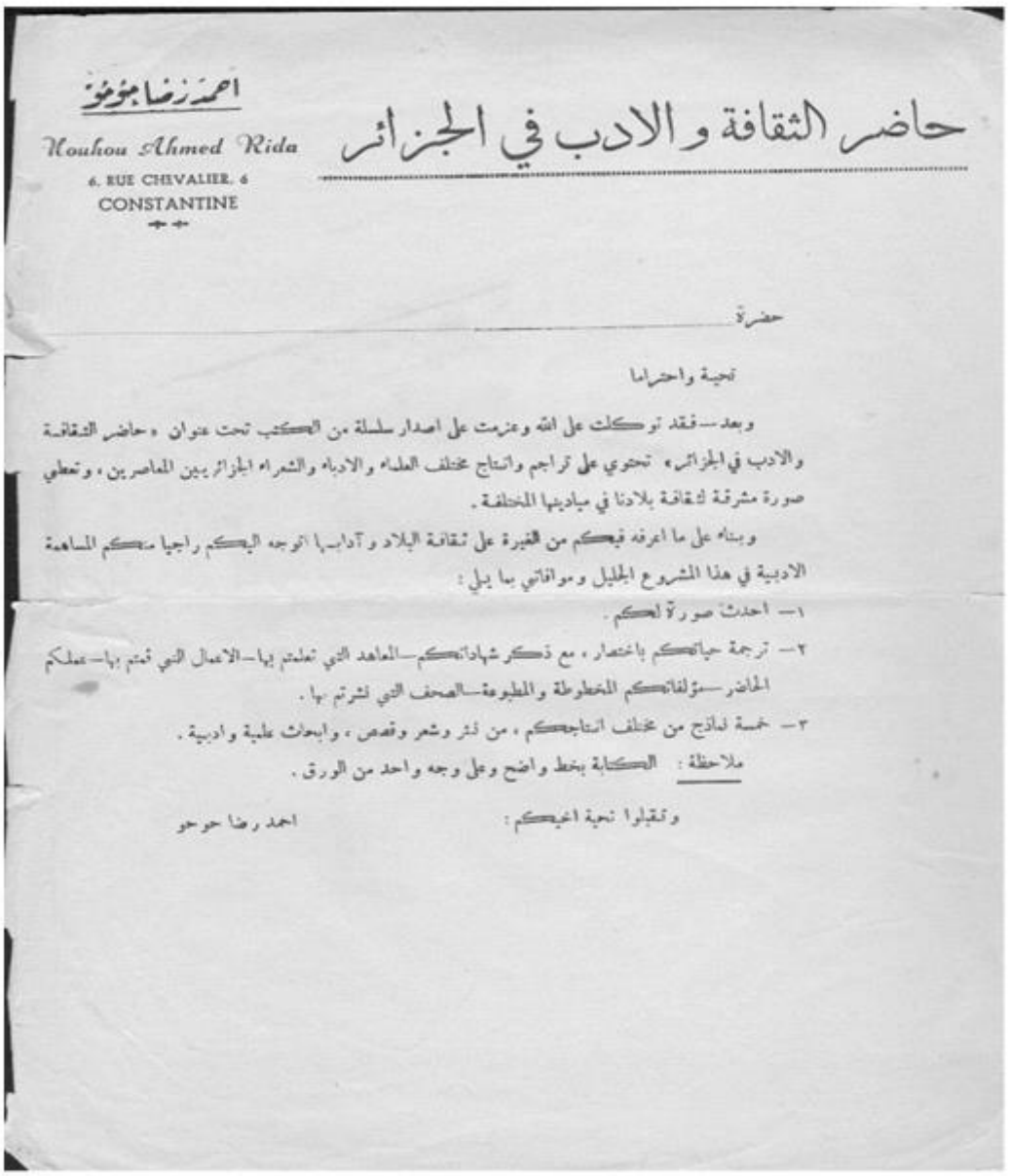

احمد رضا حوحو

Houhou Ahmed Rida

6, RUE CHEVALIER, 6

CONSTANTINE

حاضر الثقافة والادب في الجزائر

حضرة

تحية واحتراما

وبعد — فقد توكلت على الله وعزمت على اصدار سلسلة من الكتب تحت عنوان «حاضر الثقافة والادب في الجزائر» تحتوي على تراجم وانتاج مختلف العلماء والادباء والشعراء الجزائريين المعاصرين، وتعطي صورة مشرقة لثقافة بلادنا في ميادينها المختلفة.

وبناء على ما اعرفه فيكم من الغيرة على ثقافة البلاد وآدابها اتوجه اليكم راجيا منكم المساهمة الادبية في هذا المشروع الجليل وموافاتي بما يلي :

١— احدث صورة لكم.

٢— ترجمة حياتكم باختصار، مع ذكر شهاداتكم — المعاهد التي تعلمتم بها — الاعمال التي قمتم بها — عملكم الحاضر — مؤلفاتكم المخطوطة والمطبوعة — الصحف التي نشرتم بها.

٣— خمسة نماذج من مختلف انتاجكم، من نثر وشعر وقصص، وابحاث علمية وادبية.

ملاحظة : الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورق.

وتقبلوا تحية اخيكم :

احمد رضا حوحو

[1] – أسامة حوحو: الاستاذ احمد رضا حوحو... المرجع السابق، ص 144

الملحق رقم (19) : صورة لفرقة الغناء بجمعية المزهر القسنطيني[1]

[1] – أسامة حوحو: الاستاذ احمد رضا حوحو... المرجع السابق، ص 147

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1. الإبراهيمي أحمد الطالب: أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ط1، ج2، دار العرب الإسلامي، بيروت، 1997.
2. الإبراهيمي محمد طالب: آثار محمد البشير الإبراهيمي، ج3، د.ط، منشورات الشركة الوطنية، الجزائر، د.س.
3. أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962، ج 10، ط خ ، دار البصائر، الجزائر، 2007.
4. بورنان سعدي: نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا 1936-1956 تق: أبو القاسم سعد الله، محمد الصالح الصديق، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
5. حوحو أحمد رضا: مع حمار الحكيم، ، مكتبة هنا كتبي، الجزائر، 1982.
6. حوحو أحمد رضا: نماذج بشرية، تق: السعيد بوطاحين، وزارة الثقافة و الفنون والتراث، قطر، 2014.
7. حوحو أحمد رضا: نماذج بشرية، د ط، مؤسسة مندواي للتعليم و الثقافة، مصر، 2012.
8. الخطيب أحمد: الثورة الجزائرية، دراسة و تاريخ، ط، 1، دار العلم للملايين، بيروت، 1958.
9. الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: الدكتور عبد الحميد هنداوي، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.
10. ديب محمد: الحريق، تر، الدروبي، منتديات العرب ع 296، نوفمبر 1970.
11. الركيبي عبد الله: الجزائر في عيون الرحالة الإنجليز، مج: 4، دار الكتاب العربي الجزائر 2011.
12. سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
13. سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ج8، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.

14. فرعون: مولود إبن الفقير، تر: عبد الرزاق عبير، دار تلاتيننت، الجزائر، 2013.

15. القيومي المقري أحمد بن محمد علي: المصباح المنير، ط1، 2000م، دار الحديث، القاهرة، 2000.

16. مجهول: ثلاثية محمد ديب، تر: سامي دروبي، دار الوحدة، بيروت، 1985.

17. مرتاض عبد المالك: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت 1998.

18. مرتاض عبد المالك: نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1954، ط2، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر، 1983. محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر، نجيب عياد، صالح المثلوتي، مفوم للنشر، الجزائر، 1994.

19. مرتاض عبد المالك: نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1954، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983.

20. مكي الشباح: مذكرات مناضل أوراسي، ط1، مطبعة الكاتب، الجزائر، 1986.

21. واسيني الأعرج: إتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986.

22. الورتلاني فضيل ، الجزائر الثائرة، دار الهدى، الجزائر، 2007.

ثانيا: المراجع

1. أبو خليل شرقي: الإسلام و حركات التحرر العربية، ط1، دار الرشيد، مصر، 2001

2. أبو سيف ساندي سالم: الرواية العربية وإشكالية التصنيف، ط1، دار البصائر، الشروق عمان، 2008.

3. أحمد منور: قراءات في القصة الجزائرية، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1981.

4. الأطرش يوسف: المنظور الروائي عند محمد ديب، ط1، منشور إتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، 2004.
5. بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 الى 1989، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
6. بن عبد الله بلقاسم: الأدب الجزائري وملحمة الثورة، ج1، ط1، دار الأوطان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
7. بن قينة عمر: في الأدب الجزائري الحديث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2017.
8. بن يحي: شادية الرواية الجزائرية ومتغيرات الواقع، ديوان العرب، د، م، ن، 2013
9. بودبية إدريس: الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، ط1، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، 2000.
10. تميم آسيا: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية التاريخية والفكرية، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
11. الجمالي سناء طاهر: صورة المرأة في روايات نجيب محفوظ الواقعية ، ط1، دار الكنوز المعرفة العلمية، الأردن، 2010.
12. ديك زهرة: من روائع الأدب الجزائري، د.ط، دار الهدى، الجزائر، 2014.
13. راكز أحمد: الرواية بين النظرية والتطبيق أو مغامرة نبيل سليمان في (المعسلة)، ط1، دار الحوار، سورية، 1955
14. رفيقة سماحي: الرواية الجزائرية الحديثة و المعاصرة ، د ، س،ن، فيفري 2019.
15. زاوي أمين: صورة المثقف في الرواية المغاربية، دار النشر رابعي، الجزائر، 2009.
16. شربيط أحمد شربيط: الآثار الأدبية الكاملة زليخة السعودي 1943-1972، د ط، دار القصبة، الجزائر 2009.
17. شربيط أحمد شربيط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة د ط، دار القصبة ، الجزائر 2009 .

18. شرق عبد العزيز: المقاومة في الأدب الجزائري المعاصر، ط1، دار الجيل، لبنان، 1991
19. شيبان عبد ، في موكب الثورة، ط1، دار الخلدونية، بيروت ، 2011.
20. صاري موسى: عبد القادر المجاوي صاحب المعارف الواسعة 1848-1914، ابتكار الجزائر، د، س، ن.
21. ضيف: جيلالي بناء المجد عمر راسم، ط.خ، دار الخليل، الجلفة، الجزائر، 2013.
22. عامر مخلوف: مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر،إتحاد الكتاب، دمشق 1998.
23. عبروس حسين: أحمد رضا حوحو الأديب الشهيد، ط1، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، 2005.
24. العسلي بسام: جهاد الشعب الجزائري، ج3، ط، خ، دار العزة و الكرامة للكتاب، الجزائر.
25. قاسم محمود ، الأدب العربي المكتوب بالفرنسية، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1996.
26. قوراري سليمان: مباحث في الرواية الجزائرية، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2016.
27. قينة عمر: صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث (أعلام....قضايا.....و مواقف)د، ط ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د، س، ن.
28. لوادي.
29. لونيسي رابح: تاريخ الجزائر المعاصر 1930-1989، ج2، د.ط، درا المعرفة، الجزائر، 2010.
30. مجهول: أبطال من ذاكرة الثورة، ج2، إبتكار للنشر و التوزيع، الجزائر، 2019.
31. مريوش أحمد: محاضرات في تاريخ الجزائر 1900-1954، ج1، ط1، كنوز الحكمة الجزائر، 2013.

32. مريوش أحمد: محاضرات في تاريخ الجزائر 1900-1954، ج2، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
33. مفقودة صالح: المرأة في الرواية الجزائرية، ط2، دار الشروق، الجزائر، 2009.
34. منور أحمد: أزمة الهوية في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية، دراسة أدبية، دار الساحل للكتاب، الجزائر، د، س، ن.
35. منور أحمد: ملامح أدبية، دراسات في الرواية الجزائرية ، دار الساحل، د، ن، س، 2008.
36. ناصر محمد: عمر راسم المصلح الثائر، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007.
37. ولد يوسف مصطفى: من أعلام الرواية الجزائرية مولود فرعون مولود معمري، الأمل للطباعة والنشر، د.م، ن.د،س، ن.

ثالثا: المجالات

1. أبو القاسم : أحمد رضا حوحو .. الأديب الشهيد و الوطني الثأر، مجلة المحرر، الجزائر، مارس 2010.
2. بن صالح نوال: استشراق القطيعة في أدب مولود فرعون نموذج الأرض والدم، مجلة المخبر،ع09، الجزائر،2013.
3. جبارة إسماعيل: خطاب البطل الروائي في روايات محمد ديب، مجلة مقدمات، ع 06، جامعة البويرة، 2019.
4. حوحو أسامة ، الأديب الشهيد أحمد رضا حوحو، مجلة أول نوفمبر ع ، 186، الجزائر، فيفري 2019.
5. حياة أم السعد: الصوت الرومنسي و الإصلاحي و الثوري في التجربة القصصية للشهيد أحمد رضا حوحو، مجلة مخبر الدراسات الادبية و النقدية، الجزائر، د، س، ن.
6. خان محمد: الأدب الإصلاحي في الجزائر " دراسة تحليلية لأدب حوحو" ، ع، 2، مجلة العلوم الإنسانية، بسكرة ، الجزائر، جوان 2002.

7. سعدك موسى: الرواية الجزائرية المكتوبة باللّغة الفرنسية 1920-1945، مجلة أصوات الشمال، 2020.
8. العامري إيمان: صورة الثورة التحريرية في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، ع10، جامعة 20 أوت 1956، سكيكدة، 2015.
9. العايب يوسف: تجليات ثقافة المقاومة في فكر محمد البشير الإبراهيمي وأدبه، جامعة الوادي ، د.س.ن.
10. عويمر مولود: الأديب أحمد رضا حوحو،(1910-1956) في جريدة البصائر، مجلة المحرر، الجزائر، 2012.
11. محمد عبد الهادي صالح الجازي، عطلة الربيحات محمود صار: مقومات للمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الجزائر الحسين بن طلال للبحوث، مجلة علمية محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، المجلد(5)، العدد (1)، 2019، ص 246.
12. معمري أحلام: نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، مجلة الآثار، ع20، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، جوان 2014.
13. منور أحمد ، مسرح أحمد رضا حوحو، دراسة أدبية تحليلية مقارنة، بحث الأدب العربي، 1989.
14. مهدي عمار: دروس في الرواية الجزائرية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
15. الهناني أحمد دنيا، الخطاب السياسي في المسرح الكلاسيكي الجزائري، مجلة جماليات ع03 مستغانم، الجزائر، ديسمبر 2016.

مقال باللغة الفرنسية

Onanssa Siari : les fusillés du 29 mars 1956 Constantine, archives, histoire et mémoire,ouvrage ducrasc,2017.

رابعا: الرسائل الجامعية

1. أبو الكعبان العربي: ترجمة تجليات الاستعارة في أعمال مولود معمري الروائية، دراسة تطبيقية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة وهران،07 أحمد بن بلة معهد الترجمة، 2016-2017.
2. منور أحمد: مسرح أحمد رضا حوحو (دراسة أدبية تحليلية مقارنة)، بحث لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، 1989.

3. إمخلاف أمال: عمر راسم حياته ونشاطه: 18-1959، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2009-2010.
4. حوحو أسامة : الأستاذ أحمد رضا حوحو حياته و أثاره (1910-1956م)، دراسة تاريخية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، 2005-2006.
5. عمارة حياة: أدب الصحافة الإصلاحية الجزائرية من عهد التأسيس إلى عهد التعددية أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الأدب، كلية الادب واللغات، قسم اللغة العربية و آدابها جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2013-2014.

6. بن رابح سليمان: العلاقات الجزائرية العربية بين الحربين (1919-1939)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث و المعاصر، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2008،2007.
7. بلبالي عبد الكريم: جريدة البصائر الجزائرية الثانية وموقفها من قضايا معاصرة 1375-1399هـ 1947-1956م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في تخصص التاريخ الإفريقي الحديث والمعاصرة، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، الجامعة الافريقية أحمد راية، أدرار، 2012.

8. بن عدة عبد المجيد: الخطاب النهضوي في الجزائر 1925-1954، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث ، قسم التاريخ، جامعة الجزائر،2004-2005.
9. رحال عبد الواحد: التجريب في النص الروائي الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأدب الحديث،كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014-2015.
10. حفاظ كهينة حورية: ترجمة الثقافة الإنثوغرافية في روايتي مولود فرعون "نجل الفقير والدروب الشاقة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب و اللغات، قسم الترجمة جامعة منتوري، قسنطينة، 2008-2009.
11. ميلود حميدة: الرؤية للعالم في الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية (نجل الفقير، الأرض والدم، الدروب الصاعدة) لمولود فرعون -نموذجا-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في النقد الجزائري المعاصر،كلية الأدب و اللغات و الفنون، قسم اللغة العربية و آدابها جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2018-2019.

خامسا: الملتقيات

1. إبراهيم عبد النور: الممارسة النقدية في الرواية الجزائرية بين الذاتية والموضوعية، الملتقى الدولي عبد الحميد بن هدوقة للرواية ال15، جامعة بشار، الجزائر،د، س، ن.
2. قوبع عبد القادر: الشيخ عبد القادر المجاوي ونشاطه الإصلاحي ، أعمال الملتقى الوطني بتلمسان، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، د.ط، تلمسان، الجزائر، 2011.
3. مصمودي فوزي: الأديب الشهيد أحمد رضا حوحو 1910-1950، الملتقى الوطني 14 بسكرة عبر التاريخ، الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، الجزائر، 24-25-26 ديسمبر 2016.

سادسا: الجرائد

1. جريدة البصائر: من أثار الاستاذ أحمد رضا حوحو ع698، 31 مارس 06 أفريل 2014.
2. جريدة البصائر، حمار الحكيم...صوت المسجد، ع68، فيفري 1949.
3. جريدة البصائر، ساعة مع حمار الحكيم، ع 69، 24 جانفي 1949، الجزائر.
4. جريدة العرب: تأريخ لمسيرة أديب مابين الجزائر والحجاز، ع 10328، 08-07-2016

سابعا: الموسوعات

1. رمضان محمد الصالح: شهيد الكلمة، رضا حوحو (1910-1956)، الموسوعة التاريخية للشباب، منشورات وزارة الثقافة والسياحة مديرية الدراسات التاريخية وإحياء التراث الجزائر، 1985.
2. مجهول، موسوعة أعلام الجزائر(1954-1956)، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

ثامنا: القواميس والمعاجم

1. إبن منظور: لسان العرب، دار صاد للطباعة والنشر، بيروت، 1997.
2. عاشور شرفي قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)، تر، عالم مختار،د ط دار القصبة للنشر الجزائر، 2007.
3. مصمودي فوزي: أعلام من بسكرة تراجم لشخصيات علمية وثقافية ونضالية وثورية، ج2، الجمعية الخلدونية للابحاث و الدراسات التاريخية بسكرة، 2010.
4. معجم الأدباء والعلماء المعاصرين(معجم تناول أعلام العرب في الأدب والشريعة 1798-2009)، دار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2009.
5. نويهض عادل: معجم أعلام الجزائر، ج 2، مركز الإمام الثعالبي، تلمسان، الجزائر،27-28 نوفمبر 2011.
6. نويهض عادل: معجم أعلام الجزائر، من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، دار نويهض الثقافية للنشر والتأليف، بيروت ، 1980.

تاسعا: الموقع الإلكتروني:

مجهول: نشأة الرواية الجزائرية. متاح على الرابط الإلكتروني: www.youscribe.com

ملخص:

من المعلوم بأن الرواية الجزائرية سواء المعربة أو المفرنسة كانت نتائج لجهود نخبة من الأدباء الذين أرادوا من خلالها التعرف بالقضية الوطنية و تصوير ما يعانيه المجتمع الجزائري في ظل السياسة القمعية المرتكبة من قبل الاستعمار الفرنسي فكان سلاحهم القلم الى جانب السلاح، و إتخذوا من وقائع الثورة التحريرية مضمون لكثير من رواياتهم، ومن هنا فقد سطح قلم الأديب رضا حوحو الذي له الفضل في تحديث الرواية الجزائرية على حد تعبير بعض النقاد بإصداراته القصة القصيرة في الجزائر الذي وقع شهيدا من قبل الإدارة الاستعمارية لكبح قلمه المكافح.

الكلمات المفتاحية: الرواية الجزائرية، أحمد رضا حوحو.

Résumé :

Il est connu que le roman algérien écrit en arabe ou en français était le résultat des efforts des meilleurs écrivains qui veulent expliquer l'enjeu nationale et montrer la souffrance du peuple algérien durant la période de la colonisation française. leur arme était aussi le crayon (avec les fusils). Les écrivains ont aussi utiliser les faits de la révolution algérienne comme contenu pour plusieurs romans. prenant exemple de Ridha Houhou qui avait l'honneur d'actualiser le roman algérien a partir de la nouvelle en Algérie qui a été assassiné par les français pour mettre fin à ses écritures.

Les mots clés : Roman Algérien Ahmed Ridha Houhou

Abstract :

it si well known that the Algerian novel ,whether Arabized or French was the result of the efforts of an elite group of writers who wanted to introduce the national issue and depict what the Algerian community suffers under the oppressive policy committed by French colonialism , so their weapon was the pen alongside the weapon ,and they took from the facts of the liberation revolution the content of many of their novels ,and from here , the pen of the writer Reda houhou brightened who is credited with updating the Algerian novel according to the words of some critics in the name of the pioneer of the short story in Algeria ,who fell as a martyr by the colonial administration to curb his combating pen

The Key words : Ahmed Reda Houhou ,the Algerian novel